www.quranonlinelibrary.com

مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

العدد الحمصي

دراسة استقرائية تحليلية

إعداد

د. صالح بن أحمد العماري

الأستاذ المشارك بقسم القراءات- كلية الدعوة وأصول الدين -
جامعة أم القرى

• من مواليد بلْقرن تهامة –العرضية الجنوبية– بالمملكة العربية السعودية.
• تخرج في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة عام ١٤٢٨هـ.
• نال شهادة الماجستير من قسم القراءات كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عام ١٤٣٣هـ، بأطروحة: "رسالة في بيان رسوم المصاحف العثمانية الستة" لمحمد بن بير علي البركوي (ت:٩٨١هـ) دراسة وتحقيق، كما نال شهادة الدكتوراه من قسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٣٧هـ، بأطروحة: "الشفاء في علل القراءات، لأبي الفضل الحريري البخاري دراسة وتحقيق" (مطبوعة).
• البريد الشبكي: alriyhi@gmail.com

(قدم للنشر في ١٤٤٤/٤/١هـ ؛ وقبل للنشر في ١٤٤٤/٦/١هـ)

www.quranonlinelibrary.com

الملخص

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فهذا البحث المسمى: العدد الحمصي، قمت فيه بدراسة استقرائية تحليلية، سلكت فيها مسلك الاستقراء والتتبع للعدد الحمصي في جميع مظانِّه مما وقفت عليه إلى مطلع القرن الثامن، وتركت من بعدَهم؛ لاعتمادهم على من قبلَهم، ثم سلكت المسلك التحليلي فيما جمعته من كلام الأئمة مما يتعلق بالعدد الحمصي من خلال الكتب الأمهات في علم العدِّ، ومن خلال كتب القراءات التي تضمنت علم العدد، وقد ذكرتُ في هذا البحث أيضًا المراد بعلم العدد عمومًا، وبالعدد الحمصي خصوصًا، وقمت بالتعريف به وبنسبته، وبأسانيده، والمصنفات التي تضمنت العدد الحمصي، وكذا ذكرت موقف الأئمة منه، وتناولت بالدراسة أيضًا انفرادات العدد الحمصي عدًّا وتركًا واختلاف الأئمة في ذلك، والغرض من هذه الدراسة الوقوف على ما كتبه الأقدمون من الأئمة حول العدد الحمصي، ولِيُعلمَ منهج الأئمة في تناوله، وقد خلصت في خاتمة البحث إلى نتائجَ مهمة، أبرزها: أنَّ العدد الحمصي قد ترك العمل به، وسبب ذلك: دثوره، وعدم نقلِه، وأنّ أوَّل من شذذه هو الهذلي في كتابه الكامل، كما خلصت إلى أنَّ الأقرب في مصدر التفصيل في العدد الحمصي هو كتاب ابن شنبوذ، لأدلة ذكرتها في موضعها، سائلًا الله عزَّ وجلَّ التوفيق والسداد، والهداية والرشاد، والحمد لله رب العالمين[(١)].

الكلمات المفتاحية: العدد، الحمصي، موقف، انفرادات.

(١) فرغت من كتابة هذا البحث يوم السبت ٢٤ من ذي الحجة لعام ١٤٤٣هـ، والحمد لله أولًا وآخرًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المقدمة

الحمد لله عدد ما خلقَ، والحمد لله ملء ما خلقَ، والحمد لله عدد ما في السموات والأرض، والحمد لله ملءَ ما في السماوات والأرض، والحمد لله عددَ ما أحصى كتابُه، والحمد لله ملءَ ما أحصى كتابُه، والحمد لله عددَ كلِّ شيء، والحمد لله ملءَ كلِّ شيء، وسبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله ملءَ ما خلقَ، وسبحان الله عددَ ما في السموات والأرض، وسبحان الله ملءَ ما في السموات والأرض، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابُه، وسبحان الله ملءَ ما أحصى كتابُه، وسبحان الله عددَ كلِّ شيء، وسبحان الله ملءَ كلِّ شيء[(١)].

وصلَّى الله وسلم على نبينا محمد عدد ما ذكره الذاكرون، وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد

فأشرف ما شُغلت به الأوقات وعُمرت به الأعمار العلمُ والعملُ، وإن أشرف العلوم ما كان متصلًا بكتاب الله عز وجل، ومن ذلك القراءات وعلومها كرواية القراءات، وتوجيهها، وتجويدها، ورسم المصاحف، وضبطها، وعدِّ آيِها وسورها وكلماتها وحروفها، كلُّها علومٌ لا غنى لطالب القراءات عنها، لا ينفك بعضها عن بعض.

وإن علم العدِّ من العلوم التي قلَّ طالبُها، وندَر سالكُها، وعزَّ ضابطُها، وهو مع هذا فقد احتوى مسائل لا زالت في حاجة إلى مزيد تحرير وبيان، من جمع متفرِّقٍ، وكشف مشكلٍ، وتوضيح مشتبِه، فمن ذلك ما يتعلق بالعدد الحمصي، فإنه من المسائل التي يقف عندها طلاب العلم على طرفٍ يسير جدًّا مما كتبه أئمةُ هذا الفنِّ، المصنفون الأوائل الذين هم أهل التحقيق والعلم والدراية، ومن بعدَهم

(١) روي هذا التحميد والتسبيح من حديث أبي أمامة ﷺ مرفوعًا، وفي رواية عن أبي أمامة الباهلي ﷺ أن رسول الله ﷺ مرَّ به وهو يحرك شفتيه، فقال: ماذا تقول يا أبا أمامة؟ قال: أذكر ربي، قال: ألا أخبرك بأكثر أو أفضل من ذكرك الليل مع النهار؟ أن تقول .. فذكره. ينظر: مسند الإمام أحمد (٣٦/ ٤٥٩) - قال محققه: «إسناده قوي»-، وعمل اليوم والليلة للنسائي (١/ ٢١٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عالةٌ عليهم، فأردت بهذا البحث إظهار ونشر ما كتبه أئمتنا، ليستفيد منه المعتنون بهذا العلم الشريف، وأسأل الله عز وجل صلاح القول والعمل، والنجاة من الوقوع في الزلل والـخَطَل، آمين.

ثم إني أحمد الله عزَّ وجلَّ، وأشكر له سبحانه تيسيره هذا العمل، وأسأله سبحانه صلاح القول والعمل، آمين.

ثم إني أشكر للمشايخ الفضلاء، الأساتذة الأجلَّاء، الذين كانوا عونًا وسندًا وردءًا لي، في إتمام هذا البحث، وتفضَّلوا عليَّ بقراءتِه وتصويبِه وتقويمِه، جزاهم الله عني خير الجزاء، وبارك فيهم، ونفع بهم الإسلام والمسلمين، آمين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- شرف كل علم بشرف متعلقه، فعلم العدِّ متعلق بكتاب الله جلَّ جلالُه، وما كان كذلك فإنه في الدرجات العالية، والمقامات السامية.

- هجر هذا العلم من قِبَلِ أصحاب تخصص القراءات فضلًا عن غيرهم يدفع طلبة العلم إلى إحيائه ودراسته ومدارسته، وتعلمه وتعليمه، ومن ثمَّ الكتابة فيه، وتحرير مسائله، وجمع شتاته.

- التزهيد في علم العدِّ، وفي ذلك قال الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ : «اعلم أن قومًا جهلوا العدد فقالوا: ليس بعلم، وإنما اشتغل به بعضهم ليروج به سوقه، ويتكبر به عند الناس.. وهذا جهل من قائله، لم يعلم مواقع العدد، وما يحتوي عليه من العلم»[(١)].

- العدد الحمصي من الأعداد التي اختلفت فيها أقاويل أهل العلم، قديمًا وحديثًا، ولم أقف على دراسة تحرِّر القول فيه، وتجمع متفرِّقَ كلامِ أهل العلم عنه، فأردت بهذا البحث تلخيصَ الفوائدِ وتقريبَ المتباعدِ.

- يقف كثير من الباحثين والدارسين المعاصرين في العدد الحمصي عندَ ما

(١) الكامل (٣/ ١٣٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سُطِّر في الفرائد الحسان، وشرحه: نفائس البيان، ولا يتجاوزون ذلك إلى ما دوَّنه الأوائل في مصنفاتهم، وهذا البحث يهدف للوقوف على ما كتبه الأقدمون من الأئمة حول العدد الحمصي، ولِيُعلمَ منهج الأئمة في تناوله.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة سابقة تناولت العدد الحمصي وفق منهجية البحث التي سلكتها، ووقفت على بحث بعنوان: «مفردات العد الحمصي من جملة المختلف فيه من الآي جمعًا وتوثيقًا»[(١)] وقد كانت أبرز الفروقات ما يلي:

أولًا: ذكرتُ في التمهيد التعريف بعلم العدِّ بناءً على ما جرى عليه عمل المصنِّفين الأوائل في كتبهم، وإني لأرجو أن يكون ما ذكرتُه صوابًا في حدِّ علم العدد، خلافًا لمسلك المتأخرين في تعريف علم العدد، وهو ما جرى عليه عمل الباحثة.

ثانيًا: ذكرت في بحثي المصنَّفات التي ذكرت العدد الحمصي، استقلالًا وضِمنًا، وحرَصت على الاستقصاء في ذلك.

ثالثًا: عقدت مبحثًا للتعريف بالعدد الحمصي، ونسبته، وأسانيده عند المتقدِّمين، بدأتُ بابن المنادِي (ت: ٣٣٦ هـ) وانتهيت بالجعبري (ت: ٧٣٢ هـ)، وقد كان منهجي في ذلك التفصيل والتحرير، مع المقارنة والترجيح عند الاختلاف.

رابعًا: عقدتُ مبحثًا لبيان منهج الأئمة المتقدمين في تناول العدد الحمصي، بدأتُ بابن المنادِي، وانتهيت بالجعبري، وقد سلكتُ في ذلك مسلك التفصيل والتحليل.

خامسًا: عقدت مبحثين لما انفرد به العدد الحمصي عدًّا وتركًا، وقد كان معتمدي في ذلك مصنَّفات الأوائل إلى الجعبري، ولم يكن من مصادري أحدٌ ممن بعدَهم.

---

(١) منشور في مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة، إعداد الباحثة: خلود الحساني (أستاذ القراءات المشارك بجامعة شقراء).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهذان المبحثان يشتركان مع عمل الباحثة من حيث الاسم والإجمال، وأمَّا التفصيل فالاختلاف ظاهر بيِّن، فقد ذكرتُ الانفرادات من خلال تسعة كتب: (اختلاف العدد لابن المنادِي، البيان في عدِّ آي القرآن للدَّاني، كتاب العدد من الكامل للهذلي، الجامع المنسوب لأبي معشر الطبري، الجامع للأداء للمعدّل، الكتاب الأوسط للعُمَاني، فنون الأفنان لابن الجوزي، مبهج الأسرار للهمَذاني، حسن المدد للجعبري) مع المقارنة والتحرير والترجيح، وأمَّا الباحثة فقد كان معتمدُها الأصلي: الفرائد الحسان لعبد الفتاح القاضي (ت: ١٤٠٣هـ) كما ذكرت في منهجية بحثها، مع رجوعها لغيره أحيانًا.

سادسًا: عقدت مبحثًا في آخر البحث بعنوان: «هل تعدُّ الآي في المصاحف على العدد الحمصي»، ولم تتعرَّض له الباحثة، والله الموفِّق.

خطة البحث:

جعلت البحث في مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة ضمنتها أبرز النتائج.

فأما المقدمة ففيها بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجي في البحث.

وأما التمهيد فذكرت فيه التعريف بعلم العدِّ، وأبرز المصنفات في علم العد، والمصنفات التي تناولت العدد الحمصي.

ثم ذكرت مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالعدد الحمصي، ونسبته، وأسانيده.

المبحث الثاني: موقف العلماء من العدد الحمصي.

المبحث الثالث: انفرادات العدد الحمصي عدًّا واختلاف الأئمة في ذلك.

المبحث الرابع: انفرادات العدد الحمصي تركًا واختلاف الأئمة في ذلك.

المبحث الخامس: هل تعدُّ الآي في المصاحف على العدد الحمصي.

ثم ختمت البحث بالنتائج، وذيلتها بالفهارس.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

منهجي في البحث:

- سلكت مسلك الاستقراء والتتبع للعدد الحمصي في جميع مظانِّه مما وقفت عليه إلى مطلع القرن الثامن، وتركت من بعدَهم؛ لاعتمادهم على من قبلَهم.

- ثم سلكت المسلك التحليلي فيما جمعته من كلام الأئمة مما يتعلق بالعدد الحمصي.

- الترجمة للأعلام الذين دعت حاجة البحث إلى ترجمتهم كرجالات العدد الحمصي، ونحو ذلك.

- كتابة الآيات برسم المصحف الكوفي، والتزام العدد الكوفي في أرقام الآيات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التمهيد

التعريف بعلم العدِّ(١):

العدُّ لغة:

العين والدال أصل صحيح واحد، منَ العدِّ، قال الخليل: عددت الشيء: حسَبته وأحصيته، فالعدُّ هو الحِسَابُ، تقول: حسَبتُ الشيء: عددته، وأما الإحصاء فأعمُّ، فكلُّ إحصاء عدٌّ، وليس كلُّ عدٍّ إحصاء، فالإحصاء فيه زيادة على معنى العدِّ، وهي الإحاطة بالمعدود، فالإحصاء: بلوغُ النهاية في المعدود، قال الله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾ [إبراهيم: ٣٤](٢).

اصطلاحًا: لم أقف في كلام المتقدمين على حدٍّ جامعٍ مانعٍ لعلم العددِ، ومن خلال مقدمات الأئمة، والأبواب التي عقدوها، والتي تناولوا فيها عدد السور والآي والكلمات والحروف في كتاب الله عزَّ وجلَّ، يمكن أن يعرَّف علم العدِّ بأنَّه: علمٌ يُعرَف به عددُ سورِ وآيِ القرآن، وحروفِه، وكلماتِه(٣)، إجمالًا وتفصيلًا،

(١) عرّفت العدَّ وتركت تعريف الآية، والتي جرى عمل الباحثين على تعريفها، لأنني اخترت تسمية العلم بـ: علم العدِّ، فليست كلمة: (الآية) ضمن الاسم.

(٢) العين(١/ ٧٩)، تهذيب اللغة (١/ ٦٩)، المخصص (٤/ ٣٦٧)، مقاييس اللغة (٤/ ٢٩)، أفادني بهذا التحرير الشيخ المُفَسِّر: عبد الرحمن السديس حفظه الله ورعاه.

(٣) هذا الذي جرى عليه العمل عند جمعٍ من الأئمة، فلم يقتصروا على عدد الآي، كأبي العباس الورَّاق (ت: ٢٧٠هـ)، في كتابه: «كتاب فيه اختلاف عدد آي القرآن وأحرفه وكلامه...»، وكالعطار في كتابه التبيان (١٣٣) حيث قال: «فهذه كلمات جمعتها في تبيان اختلاف تنزيل القرآن ... وذكر عدد أوائلها وأواخرها، ثم أذكر في كل سورة عدد كلماتها وحروفها، وأخماسها وأعشارها..»، وكالداني في كتابه البيان (٦٠) حيث قال: «هذا كتابُ عدد آيِ القرآنِ وكلِمِه وحروفِه، ومعرفة خمسه وعشوره..»، وكالهذلي في كتابه الكامل (٣/ ١٣٤) حيث قال: «ومن جحد علم العدد فقد جحد علم الحروف والكلمات والأعشار والأخماس والسور...»، وكالعماني في كتابه: الكتاب الأوسط (٤٥٢) حيث قال: ««باب في عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه»، وكالهمذاني في كتابه مبهج الأسرار (٣٩) حيث قال: «فأولُ ما أبتدئُ به بدء الوحي ... ثم تنزيل كل سورة، وجملةُ كلِمِها وحروفِها، ثم أذكر اختلافَ أهل العدد في جملة آيها..»=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وما اتفق واختلف فيه أئمة العدِّ، معزوًّا لناقله[(١)].

وبهذا تُعرف سبب تسمية هذا العلم بـ: علم العدد عند الأوائل، ولم يطلقوا عليه: علمَ الفواصل، فإنَّ الفواصلَ مِن علم العدد، ولم يقتصروا في مصنفاتهم على الفواصل فحسب، بل ذكروا عدد السور والآي والحروف والكلمات، وغيرها مما هو ملحق بها، كما هو ظاهر لمن قرأ في كتب الأوائل.

أبرز المصنفات في عد الآي:

١- كتاب فيه اختلاف عدد آي القرآن وأحرفه وكلامه ومكيه ومدنيه، لأبي العباس أحمد بن إبراهيم الوراق (ت:٢٧٠هـ) وهو أقدم مصنف في العدِّ وصل إلينا، وهو في العدد الكوفي والمدني والبصري[(٢)].

٢- سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله المنسوب لأبي العباس الفضل بن شاذان (ت: ٢٩٠ هـ)[(٣)].

٣- كتاب عدد آي القرآن والاختلاف فيه، لمحمد بن خلف بن حيان الضبي المعروف بوكيع (ت: ٣٠٦ هـ)[(٤)].

=وكالجعبري في حسن المدد (١٩٣) حيث قال: «الحمد لله الذي أنزل القرآن سورًا وآيات، مركبة من كلمات متنوعات، مؤلفة من حروف متتابعات...» ثم قال: «والباب الرابع: في جملة عدد السور والآي والكلم والحروف، وائتلاف الأئمة عليه، والاختلاف فيه»، ومرادُ الأئمة بالأعشار والأخماس الآياتُ؛ عشرًا عشرًا، وخمسًا خمسًا.

(١) تتابع الأئمة المتقدمون على ذكر المكي والمدني، ولم أدخله في التعريف؛ لأنه مما يُلحق بعلم العدد وليس منه، ولعلَّ إدراج الأئمة له للتنصيص على نزول بعض آيات السورة في غير ما نزل فيه معظمُها، كأن يقال: السورة مكية إلا ثلاث آيات، أو مدنية إلا آية كذا، ونحو ذلك، وهذا مما يعين على معرفة مبتدأ الآي ومنتهاها.

(٢) مخطوط يقع في (٧٠) لوحًا، سُجِّل في رسالة علمية في جامعة أم القرى للباحثة: أفنان فلاتة، ويعمل على تحقيقه أيضًا: بشير الحميري كما أفاد بذلك.

(٣) مطبوع بتحقيق: بشير الحميري، من إصدارات دار ابن حزم، عام ١٤٣٠هـ.

(٤) مطبوع بتحقيق: عبد الرزاق البكري، من إصدارات دار طيبة الخضراء، عام ١٤٤١ هـ، ويعمل على تحقيقه أيضًا: بشير الحميري كما أفاد بذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤- عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة لأبي العباس محمد بن يعقوب البصري المعروف بالمعدّل (ت: ٣٢٠ هـ)[١].

٥- اختلاف العدد لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد ابن المنادي الحنبلي (ت: ٣٣٦ هـ)[٢].

٦- كتاب عدد آي القرآن للمكي والمدنيين والكوفي والبصري والشامي المتفق عليه والمختلف فيه لأبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي (ت:٣٧٧ هـ)[٣].

٧- تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه، لأبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة [٤].

٨- التبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن على أقاويل القراء أهل البلدان، لأبي حفص عمر بن محمد العطار (ت: نحو ٤٣٢ هـ)[٥].

٩- البيان في عدِّ آي القرآن لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤ هـ)[٦].

١٠- عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكيه من مدنيه، لأبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي (ت: نحو ٤٥٠ هـ)[٧].

١١- مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار على نهاية الإيجاز والاختصار، للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني

(١) مخطوط يقع في ١٤٨ لوحًا، حققه: بشير الحميري، وسيُطبع ضمن إصدارات جائزة دبي للقرآن الكريم.

(٢) سيأتي الكلام عنه.

(٣) مطبوع بتحقيق: محمد الطبراني، من إصدارات مؤسسة الفرقان، عام ١٤٣٢ هـ.

(٤) من علماء القرن الرابع، وكتابه هذا مطبوع بتحقيق: غانم قدوري الحمد، من إصدارات دار عمار، عام ١٤٣٠هـ.

(٥) مطبوع بتحقيق: الشريف هاشم الشنبري، من إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، عام ١٤٣٣هـ.

(٦) سيأتي الكلام عنه.

(٧) مطبوع بتحقيق: خالد أبو الجود، من إصدارات مكتبة الإمام البخاري، عام ١٤٣١ هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

العطار (ت: ٥٦٩ هـ)[١].

المؤلفات في العدد الحمصي:

صنَّف العلماء كتبًا في علم العدد تضمنت العدد الحمصي، وهي كالتالي:

١- كتاب في العدد لخالد بن معدان الكلاعي الحمصي (ت: ١٠٣ هـ)، ذكره ابن النديم[٢]، وهو مفقود.

- كتاب في العدد لمحمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، المعروف بابن شنبوذ (ت: ٣٢٨ هـ)، ذكره المعدل قال: «قال ابن شنبوذ: وما كان في كتابنا من عدد أهل حمص»[٣]، وهذا نصٌّ عزيز يفيد بأن لابن شنبوذ كتابًا في العدد، ويظهر أنه كتاب مفرد في علم العدد، ومثل هذا يبعُدُ أن يكون ضمن كتابٍ في القراءات، ويقرُب أن يكون كتابًا مستقلًّا في العدد كما صنع معاصره ابن المنادي.

١- اختلاف العدد لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد ابن المنادي الحنبلي (ت: ٣٣٦ هـ)[٤]، وهو الأقدم والأنفس في ما وصل إلينا من الكتب التي ذكرت العدد الحمصي.

٢- البيان في عدِّ آي القرآن لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤ هـ)[٥].

٣- مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار على نهاية الإيجاز والاختصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت: ٥٦٩ هـ)[٦].

٤- الكتاب الكبير في العدد لأبي العلاء الهَمَذاني، -لم أقف على اسمه- وهذا وصفُه، وهو أصلُ كتابه: مبهج الأسرار، فقد ذكر أنه مختصر من كتاب آخر له في

(١) سيأتي الكلام عنه.

(٢) الفهرست (٥٧).

(٣) الجامع للأداء (٢/ ٢٥٩)، وفي موضع قبله قال: «وما كان في كتابنا من عدد أهل دمشق».

(٤) مخطوط يقع في ٦٩ لوحًا، حققه: بشير الحميري، ولم أقف عليه مطبوعًا.

(٥) مطبوع طبعة مزيدة بتحقيق: غانم قدوري الحمد، من إصدارات دار الغوثاني، ١٤٣٩هـ.

(٦) مطبوع بتحقيق: خالد أبو الجود، من إصدارات مكتبة الإمام البخاري، عام ١٤٣٥هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

العدد أشار له بقوله: «فإن هذا كتاب في العدد اختصرته.... ثم قال في موضع آخر الكتاب: وقد ذكرنا الأسانيد الباقية في كتابنا الكبير في العدد»[١].

٥- حسن المدد في فنِّ العدد لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت:٧٣٢ هـ)[٢].

٦- عقد الدرر في عدد آي السور للجعبري[٣].

٧- تحقيق البيان في عد آي القرآن، لمحمد بن أحمد المتولي (ت: ١٣١٣ هـ)[٤].

٨- سعادة الدارين في بيان وعدِّ معجز آي الثقلين على ما ثبت عند أئمة الأمصار وجرى عليه العمل في سائر الأقطار، لمحمد بن علي بن خلف الحسيني، الشهير بالحداد (ت: ١٣٥٧هـ)[٥].

٩- الفرائد الحسان في عدِّ آي القرآن لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)[٦].

١٠- الموجز الفاصل في علم الفواصل لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي[٧].

١١- المحصي لعدِّ آي الحمصي لإبراهيم بن علي بن شحاثة السمنودي (ت: ١٤٢٩هـ)[٨].

---

(١) مبهج الأسرار (٣٧، ٣١٩).

(٢) مطبوع بتحقيق: بشير الحميري، من إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، عام ١٤٣١هـ.

(٣) منظومة تقع في ١٧٠ بيتًا، حققت في رسالة علمية للباحث: سعد بن حميد العصيمي، ولم تطبع بعد.

(٤) منظومة تقع في ١٣٠ بيتًا، لم أقف على نسخة محققة لها، وقد طبعت ضمن شرحيها: الموجز الفاصل، والمحرر الوجيز.

(٥) مطبوع بتحقيق: جمال الشايب، من إصدارات المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤٢٦هـ.

(٦) منظومة تقع في ١٣٠ بيتًا، وقد طبع عدة طبعات منها: تحقيق: علي الغامدي، من إصدارات دار طيبة الخضراء، عام ١٤٣١ هـ، وشرَحها الناظمُ في كتابه: نفائس البيان، مطبوع بتحقيق: عبد الله المطيري، من إصدارات دار ابن الجوزي، ١٤٢٩هـ.

(٧) شرح لمنظومة تحقيق البيان للمتولي في العد، طُبِعَ عدة طبعات منها: دار السلام، مصر، ١٤٣٩هـ.

(٨) منظومة في العدد الحمصي تقع في ٣٦ بيتًا، طُبِعَت بتحقيق: ياسر المزروعي، من إصدارات وزارة الأوقاف الكويتية، عام ١٤٢٨هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٢- المحرر الوجيز في عدد آي الكتاب العزيز، لعبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى (ت: ١٤٢٩هـ)[١].

١٣- مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن لعبد الرازق موسى[٢].

١٤- متن التسهيل في عدِّ آي التنزيل، لإيهاب بن أحمد فكري[٣].

- الكتب المؤلفة في غير علم العدد، وضُمِّنت مذاهب أهل الأمصار في العدد ومنها الحمصي:

١- الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي الحسن بن إبراهيم المالكي (ت: ٤٣٨ هـ)[٤].

٢- الكامل في القراءات لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت: ٤٦٥ هـ)[٥].

٣- الجامع في القراءات العشر المنسوب لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت: ٤٧٨ هـ)[٦].

٤- الجامع للأداء روضة الحفاظ، المعروف بـ: (روضة المُعدّل) لموسى بن الحسين بن إسماعيل المُعدّل المصري، (ت: نحو عام ٥٠٠ هـ)[٧].

٥- الكتاب الأوسط أو القراءات الثمان، لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العُماني[٨].

---

(١) شرح لمنظومة تحقيق البيان للمتولي في العد، من إصدارات مكتبة المعارف، عام ١٤٠٨هـ.

(٢) شرح لمنظومة الفرائد الحسان، من إصدارات المكتبة العصرية، عام ١٤٠٩هـ.

(٣) منظومة تقع في ٩٠ بيتًا، من إصدارات المكتبة الإسلامية بالقاهرة، عام ١٤٢٨هـ.

(٤) مطبوع بتحقيق: مصطفى بن عدنان بن محمد، من إصدارات مكتبة العلوم والحكم عام ١٤٢٤هـ.

(٥) له عدة طبعات منها ما حققه: أبو إبراهيم عمر بن عبد الله، من إصدارات دار سما للكتاب، عام ١٤٣٥هـ، وكذا استأنست بالنسخة المحققة لكتاب العدد وهو جزء من كتاب الكامل، فقد أفرده بالتحقيق: مصطفى العيثاوي، وعمار الددو.

(٦) حققه: محمد سيدي محمد الأمين في رسالة علمية، عام ١٤٠٧هـ، ولم يطبع بعدُ.

(٧) مطبوع بتحقيق: خالد أبو الجود، من إصدارات دار ابن حزم، عام ١٤٣٦هـ.

(٨) من علماء القرن السادس، وكتابه هذا مطبوع بتحقيق: عزة حسن، من إصدارات دار الفكر، عام ١٤٢٧هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٦- فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ)[١].

٧- لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت: ٩٢٣ هـ)[٢].

٨- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد الدمياطي (ت: ١١١٧هـ)[٣].

(١) مطبوع بتحقيق: حسن ضياء الدين عتر، من إصدارات دار البشائر، عام ١٤٠٨هـ.

(٢) مطبوع بتحقيق مركز الدراسات القرآنية، من إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، عام ١٤٣٤هـ.

(٣) مطبوع بتحقيق: أنس مهرة، في دار الكتب العلمية بلبنان، عام ١٤٢٧هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الأول

التعريف بالعدد الحمصي ونسبته، وأسانيده

أولًا: التعريف بالعدد الحمصي ونسبته:

جرت عادة المصنفين في العدِّ نسبة العدد إلى الأمصار وهذا هو الأصل في نسبةِ الأعداد، وكان هذا صنيعهم مع العدد الحمصي، فنسبوه إلى أهل حمص، قال ابن المنادي: «ثم صار إلينا بعد ذلك عددٌ يُنسب إلى أهل حمص»(١)، وقال الداني: «ولأهل حمص عدد سابع»(٢)، ونَقَلَ عن كثير المذحجي أنه قال: «هذا عدد أهل حمص»(٣)، وكذا الهذلي في الكامل، قال: «وأما عدد أهل حمص...»(٤).

وقد كان من طريقة المصنفين في العَدَدِ بعد نسبته إلى الأمصار أن يُنسبَ العددُ إلى أئمتِها، الذين انتهت إليهم طبقته، ووقَفَت عليهم روايته بالأمصار(٥).

فالعدد المدني ينسب إلى: أبي جعفر، وشيبة، ونافع، وإسماعيل بن جعفر، والكوفي يُنسب إلى أبي عبد الرحمن السلمي، والبصري يُنسب إلى عاصم الجحدري، والشامي ينسب إلى ابن عامر ويحيى الذماري.. وهكذا.

وأما العدد الحمصي فاختُلف في نسبته، فنُسِب إلى أربعة أئمة:

أولهم: خالد بن معدان الحمصي (٦).

نسبه إليه الدانيُّ في كتابه البيان، فقال: «ولأهل حمص عدد سابع ... وأوقفته

---

(١) اختلاف العدد ١٠/ أ.

(٢) البيان (٢٥٦).

(٣) البيان (٢٥٧).

(٤) الكامل (٣/ ١٣٩).

(٥) هكذا وصفهم الجعبري، حيث قال: «الباب الثاني في أئمة العدد الذين انتهت إليهم طبقته، ووقفت عليهم روايته بالأمصار». حسن المدد (٢٢٣).

(٦) تابعي ثقة، عابد زاهد، من رجال الشيخين البخاري ومسلم، له روايات عن المقدام وأبي أمامة ﷺ، توفي سنة ١٠٣هـ. ينظر في ترجمته: الطبقات لابن سعد (٧/ ٣١٦)، التاريخ الكبير (٣/ ١٧٦)، مشاهير علماء الأمصار (١/ ١٨٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

جماعتهم على خالد بن معدان رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو من كبار تابعي الشاميين»[(١)].

وكذا نَقَلَ عن كثير المذحجي قوله: «هذا عدد أهل حمص الذي استخرجوه من مصحف خالد بن معدان»[(٢)].

وكذا نَقَلَ عن ابن شنبوذ قولَه: «عدد أهل حمص، وهو عدد خالد بن معدان»[(٣)].

وكذا نسبه إليه الـمُعدّل في كتابه الجامع للأداء روضة الحفاظ، فنقل عن كثير المذحجي قوله: «هذا عدد قُرَّاء أهل حمص الذي استخرجوه من مصحف خالد بن معدان، واستخرجتُ منه هذا العدد»[(٤)].

واشتهر ابن معدان بأن له مصحفًا منسوبًا إليه، جاء في كتاب المصاحف لابن أبي داود بإسناد حسنٍ إلى بقيَّة بن الوليد[(٥)]: «دفَع إليَّ بحيرٌ مصحفًا لخالد بن معدان فيه عِلْمُه، أخذه منه مكتوبًا، في تَخْتَين[(٦)]، وله دفَّتي المصحف، وله عُرى وأزرار»[(٧)].

ومصحفه هذا وإن كان يُطلق عليه مصحف أهل حمص فليس هو المصحف الذي قال فيه الداني: «مرسومان بالباء في مصحف أهل حمص الذي بعث عثمان إلى الشام»[(٨)]، وقال: «وفي مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان إلى الشام»[(٩)]، سليمان بن نجاح: «وقياس قراءتهم يوجب أن تكون في مصاحف أهل الحرمين

(١) البيان (٢٥٦).

(٢) البيان (٢٥٦).

(٣) البيان (٢٥٧).

(٤) الجامع للأداء (٢/ ٢٥٩).

(٥) رُمِي بقية بن الوليد بالتدليس إلا أنه صرَّح هنا بأنَّ شيخه بحير بن سعد هو الذي دفع إليه المصحف كما بيَّنه محقق كتاب المصاحف، وعليه فالخبر مقبول.

(٦) التَّخْتُ: صندوق يصان فيه الذهب والثياب وما كان ثمينًا. ينظر: المخصص (١/ ٣٩٦)، لسان العرب (١/ ٤٢٢).

(٧) المصاحف لابن أبي داود (٥٤١).

(٨) المقنع (٢/ ٣٠٧).

(٩) المقنع (٢/ ٣٣٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وحمص والبصرة بغير ألف كما قدمنا..»[(١)]، وقال الهذلي في ترجمة ابن عامر: «وعنه أُخذت قراءة أهل الشام، وتولى المصحف الذي أُنفِذ إلى حمص»[(٢)].

فإن مقصودهم جميعًا مصحف أهل الشام، فقد جاء في صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف ردَّ عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أُفُقٍ بمصحف مما نسخوا»[(٣)].

ففي هذا الخبر وغيره الدليل على أن المصحفَ الإمام كانت له نُسخ، وقد بعث بها عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى الأمصار، وقد اختلفت أقاويل العلماء في عدد الأمصار وتعيينها، فمنهم من يقول، إن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جعله على أربع نسخ في أربعة أمصار:

نسخة أمسكها لنفسه في المدينة، والكوفة والبصرة والشام، وهو مذهب أكثر العلماء، كما قال أبو عمرو الداني[(٤)]، فهذه الأمصار مجمع عليها، واختلف على غيرها، وبذلك يتبين على وجه اليقين أنه لم يُرسَلْ إلى الشام إلَّا مصحفٌ واحدٌ، وأمَّا ما جاء في كلام الأئمة من نسبته إلى (حمص) فلا يتعارض؛ فإن حمصًا من الشام، ولعلَّه استقرَّ زمنًا في حمص فنُسب إليها، وغير ممتنع أنه كان يُنقَل، فقد قال عنه ابن كثير: «وأما المصاحف العثمانية الأئمة فأشهرها اليوم الذي في الشام، بجامع دمشق عند الركن، شرقي المقصورة المعمورة بذكر الله، وقد كان قديمًا بمدينة طبرية، ثم نُقل منها إلى دمشق في حدود ثماني عشرة وخمسمائة»[(٥)] والله أعلم.

وثانيهم: سوادة بن زياد[(٦)]:

ذكره ابن المنادي، فقال: «ثم صار إلينا بعد ذلك عددٌ يُنسب إلى أهل حمص في

(١) مختصر التبيين (٣/ ٨٢٠)، (٤/ ١١١٨).

(٢) الكامل (١/ ٨١).

(٣) صحيح البخاري (٦/ ١٨٣).

(٤) ينظر: المقنع (١/ ٣٥١).

(٥) فضائل القرآن لابن كثير (٨٩).

(٦) هو سوادة بن زياد البُرحيُّ الحمصي، حدَّث عن خالد بن معدان، وعنه إسماعيل بن عياش، ذكره أبو الفداء في كتابه: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. ينظر: المصاحف (٢٦٨)، الإكمال في رفع الارتياب (١/ ٤٢٠)، توضيح المشتبه (١/ ٤٢٣)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٥/ ١٧٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

جمل آي القرآن بلا تفصيل..بإسناده.. إلى إسماعيل بن [عياش][(١)] الحمصي، قال: حدثنا سوادة بن زياد البُرَحيُّ بجمل آي سورة سورة من القرآن[(٢)]..»[(٣)].

وساق بإسناده في باب جملة عدِّ الحمصي آي القرآن إلى سوادة بن زياد الحمصي، قال: «ستة آلاف ومائتان واثنان وثلاثون آية»[(٤)].

وأما الداني فجعل عدد سوادة إنما هو عدد خالد بن معدان الحمصي، قال: «قال ابن شنبوذ: وحدثني أبو معاوية بإسناد ذكره... عن سوادة بن زياد البرحي بجملة فواتح السور على هذا العددِ، عددِ أهل حمص، وهو عدد خالد بن معدان»[(٥)].

وممن ذكر سوادةَ العُمَانيُّ في بعض المواضع في فرش العدد، في سياق ذكر انفرادة الحمصي في سورة البروج، نسبها إلى سوادة بن زياد، ثم قال: «وهي رواية شاذة، لا يُعتدُّ بها»[(٦)]، وهو بذلك يريد هذا الموضع فيما ظهر لي، لا رواية سوادة بكمالها.

وجاء في الجامع المنسوب لأبي معشر نسبتُه إلى يزيد بن سوادة البرحي، والمقصود به: سوادة بن زياد كما بيَّنه المحقق[(٧)]، إلا إن كان المراد: يزيد عن سوادة البرحي، فهذا الكتاب -أعني الجامع- قيل إنما هو اختصار لكتاب الهذلي، ولا تصح نسبته للطبري، والهذلي يذهب إلى نسبة العدد الحمصي إلى يزيد بن قطيب كما سيأتي، فيكون المرادُ بما في الجامع: يزيد عن سوادة، فـ: يزيدُ معاصر لسوادة وابن معدان، والله أعلم[(٨)].

---

(١) في الأصل: عباس، وهو تصحيف.

(٢) هكذا في الأصل، والمراد: بجمل آيِ القرآنِ سورة سورة.

(٣) اختلاف العدد (١٠/ أ).

(٤) اختلاف العدد (٣/ أ).

(٥) البيان (٢٥٧).

(٦) الكتاب الأوسط (٤٧٥).

(٧) الجامع (٣٢٠).

(٨) يَرِدُ على هذا الاحتمال أن المصنِّف في فرش سورة التوبة قال: «عدَّها الحمصي واسمه: يزيد بن سوادة=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وثالثهم: شريح بن يزيد أبو حيوة[(١)]:

نسبه إليه الهَمَذاني في مبهج الأسرار قال: «عددُ أبي حيوة»[(٢)]، ثم ذكر أنه مسند إلى أبي عبد الله خالد بن معدان الكلاعي.

ونقل الداني عن ابن شنبوذ بإسناده إلى موسى بن محمد السكوني، قال: قرأت على أبي حيوة شريح بن يزيد الحضرمي، قارئ أهل حمص بعدِّ آيات القرآن، سورة سورة، على هذا العدد، عدد أهل حمص»[(٣)].

وكذا جعله الجعبري من أئمة العدد الذين انتهت إليهم طبقته ووقَفَت عليهم روايته بالأمصار، إلا أنه في باب الإسناد وصله إلى خالد بن معدان[(٤)].

ورابعهم: يزيد بن قُطَيْبٍ[(٥)]:

نسبه إليه الهذلي في كتابه الكامل فقال: «وأما عدد أهل حمص فوصل إلينا من طريق ابن شنبوذ عن [ابن عبد الله][(٦)] عن ابن خالد عن يزيد بن قطيب...»[(٧)].

=البرحي»، وفي آية أخرى: «عدها الدمشقي واسمه: يحيى بن الحارث الذماري» الجامع (٦٣٦)، فهذا يقوِّي أن المصنِّف قصد التسمية والنسبة، والله أعلم.

(١) شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي مقرئ الشام، صدوق عالم، وثقه ابن حبان، قرأ على أبي البرهسم، وروى عنه ابنه: حيوة، وكثير بن عبيد، روى له أبو داود والنسائي، توفي عام ٢٠٣ هـ. ينظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٣١٣)، تهذيب الكمال (١٢/ ٤٥٦)، غاية النهاية (٢/ ١٨٧).

(٢) مبهج الأسرار (٦٨).

(٣) البيان في عدد آي القرآن (٢٥٨).

(٤) حسن المدد (٢٢٥، ٢٣١).

(٥) يزيد بن قطيب السكوني الحمصي، ثقة له اختيار، قرين خالد بن معدان الحمصي، وهما تلميذَا التابعي المشهور: أبي بحرية عبد الله بن قيس، وقرأ أبو بحرية على الصحابي الجليل معاذ بن جبل ﷺ. ينظر: الكاشف (٢/ ٣٨٨)، غاية النهاية (٤/ ١٤٢).

(٦) بياض في الأصل كما بيَّنه المحقق، وفي تحقيق: عمر حمدان رأى أنه: علي بن عبد الله الحمصي شيخ ابن شنبوذ. ينظر في ترجمته في غاية النهاية (٢/ ٧٨٤).

(٧) الكامل (٣/ ١٣٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تفرَّد بهذا الهذلي ولم أجد من قال بهذا فيما وقفت عليه.

والتحقيق في النسبة أن هذا العدد هو عدد خالد بن معدان الكلاعي، إمام هذا العدد، كما ذكر الداني، قال: «ولأهل حمص عدد سابع ... وأوقفته جماعتهم على خالد بن معدان رَحِمَهُ اللَّهُ...».

وما جاء في النسبة إلى أبي حيوة أو سوادة إنما هو نسبة رواية أو طريق، يدل عليه أن أسانيدهما موصولة إلى خالد بن معدان، وكما جاء عن الداني في موضع آخر عند الكلام عن العدد الشامي، قال: «وهو مخالف لعدد أهل حمص، المأخوذ عن مصحف خالد بن معدان، وبه كان يعد أبو حيوة شريح بن يزيد قارئهم، وعليه مصاحفهم إلى اليوم»[(١)].

وأما ما جاء في الكامل من النسبة إلى يزيد بن قطيب فلعله ممن يمر السند به، فإنه حمصي وهو قرين خالد بن معدان كما في ترجمته.

وقد تفرَّد بهذا الهذلي ولم أقف على من وافقه في ذلك، إلا ما كان في الجامع المنسوب لأبي معشر في قوله: يزيد بن سوادة، إذا كان الصحيح فيها: يزيد عن سوادة.

ثانيًا: أسانيده:

رُوي العدد الحمصي بأسانيد مختلفة من طرق متعددة، وأذكر هنا ما وقفت عليه:

إسناد ابن المنادي:

قال: حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة[(٢)]، قال: حدثني:

---

(١) البيان (١٩٦).

(٢) أبو بكر الحنبلي الحافظ البغدادي، تلميذ الإمام أحمد بن حنبل، روى عنه أبو الحسين ابن المنادِي، وأبو بكر الخلال، وابن مجاهد، قال عنه الدارقطني: ثقة ثقة، توفي عام ٢٩٣هـ. ينظر: تاريخ بغداد: (٥/ ٢٤٤)، طبقات الحنابلة (١/ ٦٤)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٨٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مخاشن بن عبدالله الحمصي[١]، قال: حدثنا أبو ثوبان مزداد بن جميل[٢]، قال حدثنا المعافى بن عمران[٣]، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي[٤]، قال: حدثنا سوادة بن زياد الحمصي البرحي[٥].

إسناد الداني:

لم يسند الداني العدد الحمصي بخلاف الأعداد الأخرى، وإنما ذكر إسناد ابن

---

(١) هكذا قال ابن المنادي هنا، وفي موضع آخر: مخاشن بن عبد الله أبو علي الحمصي، ولم أقف له على ترجمة بهذا الاسم، إلا أن يكون: مخاشن بن الخير الغساني، ذكره ابن شنبوذ كما في الإكمال لابن ماكولا، وهو شيخ شيخه، وكذا ذكره ابن الجزري في الغاية باسم: محاسن في غير موضع، منها: محاسن بن الخير بن نجبة أبو علي الغساني الحمصي، قال عنه الداني: مقرئ متصدر، وفي موضع آخر قال ابن الجزري: محاسن بن الحسين، روى القراءة عن إبراهيم بن خلي الحمصي، وروى عنه: علي بن عبد الله بن هارون الحمصي شيخ ابن شنبوذ، قال ابن حجر: دارت عليه قراءة أبي بحرية. ينظر: الإكمال (٧/ ١٧٤)، غاية النهاية (١/ ١١٩)، (٢/ ٧٨٤)، (٣/ ١١٩)، لسان الميزان (٦/ ٦).

(٢) أبو ثوبان مزْدَاد بن جميل البهراني الحمصي، حدَّث عن الإمام أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي، وروى عن المعافى بن عمران، وروى عنه: عبد الغافر بن سلامة الحمصي قال: سمعت منه مجالس كثيرة. ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب (١/ ١٧٩)، تاريخ دمشق (٣٦/ ٤٢٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢١٤).

(٣) أبو عمران الحمصي، المعافى بن عمران الظهري الحميري، روى عن إسماعيل بن عياش ومالك بن أنس، ذكره ابن حبان في الثقات، توفي بعد المائتين. ينظر: الجرح والتعديل(٨/ ٤٠٠)، تهذيب الكمال: (٢٨/ ١٥٦)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٨٦).

(٤) إسماعيل بن عياش بن سليم، أبو عتبة الحمصي، عالِم الشاميين، قال عنه البخاري: إذا حدث عن أهل حمص فصحيح، وقال دحيم: هو في الشاميين غاية، توفي عام ١٨١ هـ. تاريخ بغداد (٦/ ٢١٩)، تهذيب الكمال (٣/ ١٧٦)، الكاشف (١/ ٢٤٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ٨٠٩).

(٥) هو سوادة بن زياد البُرحيُّ الحمصي، حدَّث عن خالد بن معدان، وعنه إسماعيل بن عياش، وله رواية في كتاب المصاحف لابن أبي داود في باب اختلاف مصاحف الأمصار التي نسخت من الإمام، ذكره أبو الفداء في كتابه: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، وله رواية صحيحة عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى الناس: «إنه لا رأي لأحد مع سُنَّةٍ سنَّها رسول الله ﷺ» ينظر: المصاحف (٢٦٨)، الإكمال في رفع الارتياب(١/ ٤٢٠)، توضيح المشتبه (١/ ٤٢٣)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٥/ ١٧٥)، السنة للمروزي (٣١)، جامع بيان العلم وفضله (١/ ٧٨١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شنبوذ بلاغًا فقال: «قال أبو الحسن بن شنبوذ[١] في ما بلغني عنه: حدثني أبو معاوية عثمان بن عمر الحمصي[٢]، قال: حدثني كثير بن عبد الله المذحجي[٣] - مقرئ أهل مسجد حمص- قال: هذا عدد أهل حمص الذي استخرجوه من مصحف خالد بن معدان»[٤].

وذكر إسنادًا آخر لابن شنبوذ أيضا، قال: «قال ابن شنبوذ: وحدثني أبو معاوية بإسناد ذكره، عن المعافى بن عمران، عن إسماعيل بن عياش، عن سوادة بن زياد البرحي بجملة فواتح السور على هذا العددِ، عددِ أهل حمص، وهو عدد خالد بن معدان»[٥].

وساق إسنادًا ثالثًا، قال: «قال ابن شنبوذ: وحدثني أحمد بن عبد الله بن زياد الإيادي[٦]، قال: أنا موسى بن محمد السكوني[٧]، قال: قرأت على أبي حيوة شريح

(١) هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، كان معروفا بالثقة والخير والصلاح والعلم كما قال ابن الجزري، توفي عام ٣٢٨هـ. ينظر: تاريخ بغداد (١/ ٢٩٥)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٤)، غاية النهاية (٣/ ١٤٧)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٤٣).

(٢) لم أقف على من ترجم له، وذكره ابن الجزري في ترجمة شيخيه: كثير المذحجي، ومخاشن بن الخير، هو عثمان بن عمير السلمي الحمصي، وفي موضع آخر قال: عثمان بن عمر، ذكر ابن الجزري روايته عن مخاشن من طريق كتاب الكامل، ولم أجدها في النسخة المحققة من الكامل. ينظر: غاية النهاية (٣/ ٨٨)، (١١٩).

(٣) هو كثير بن عبيد بن بشير أبو الحسن المذحجي، مقرئ مصدّر، إمام جامع حمص، قال عنه أبو حاتم: ثقة، قيل إن أباه: عبدالله، وخطأه ابن الجزري، وصوّب: عبيد الله، وهو تلميذ أبي حيوة شريح الحمصي، توفي ٢٥٠هـ أو بعدها. ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٥٥)، تاريخ دمشق (٥٠/ ٤٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٢٠٨)، غاية النهاية (٣/ ٨٨).

(٤) البيان (٢٥٧).

(٥) المصدر السابق.

(٦) أبو علي أحمد بن عبد الله بن زياد بن زكريا بن إسماعيل الجبلي الأعرج الإيادي، ذكره الخطيب فيمن روى عن يزيد بن قبيس أبي سهل الشامي، وذكره المزي فيمن روى عن عبد الوهاب بن الضحاك الحمصي، وذكره ابن الجزري في ترجمة شيخه: موسى بن محمد السكوني، أبو سعيد الحمصي، قال صاحب الإرشاد عنه: مقبول. ينظر: تالي تلخيص المتشابه (٢/ ٣٨٨)، تهذيب الكمال (١٨/ ٤٩٥)، غاية النهاية (٣/ ٨٢١)، إرشاد القاصي (١/ ١٣٠).

(٧) موسى بن محمد السكوني، أبو سعيد الحمصي، تلميذ أبي حيوة شريح بن يزيد. ينظر: غاية النهاية (٣/ ٨٢١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بن يزيد الحضرمي[(١)] قارئ أهل حمص، بعدِّ آيات القرآن سورة سورة على هذا العدد، عدد أهل حمص»[(٢)].

إسناد الهذلي:

لم يسند الهذلي أيضًا العدد الحمصي، وإنما ذكر إسناد ابن شنبوذ، فقال:

«وأما عدد أهل حمص فوصل إلينا من طريق ابن شنبوذ عن [ابن عبد الله][(٣)] عن ابن خالد[(٤)] عن يزيد بن قطيب[(٥)]..»[(٦)].

إسناد المعدَّل:

لم يُسند المعدّل العدد الحمصي وإنما نقل عن ابن شنبوذ، قال: «قال ابن شنبوذ: وما كان في كتابنا من عدد أهل حمص فإن كثير بن عبيد المذحجي مقرئ أهل الجامع بحمص قال: هذا عدد قُرَّاء أهل حمص الذي استخرجوه من مصحف خالد بن معدان، واستخرجتُ منه هذا العدد»[(٧)].

---

(١) شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي مقرئ الشام، صدوق عالم، وثقه ابن حبان، قرأ على أبي البرهسم، وروى عنه ابنه: حيوة، وكثير بن عبيد، روى له أبو داود والنسائي، توفي عام ٢٠٣ هـ. ينظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٣١٣)، تهذيب الكمال (١٢/ ٤٥٦)، غاية النهاية (٢/ ١٨٧).

(٢) البيان (٢٥٨).

(٣) بياض في الأصل كما بيَّنه المحقق، وفي تحقيق: عمر حمدان رأى أنه: علي بن عبد الله بن هارون أبو الحسن الكندي الحمصي شيخ ابن شنبوذ، وهو من تلاميذ مخاشن. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٧٨٤).

(٤) لم يتبين لي من هو، والإسناد كما هو ظاهر فيه انقطاع، فبين الهذلي وابن شنبوذ أربعة رجال، وبين ابن شنبوذ ويزيد بن قطيب خمسة رجال كما ذكره الهذلي في اختيار أبي بحرية فقد ذكر إسناده بالقراءة إلى أبي بحرية الحمصي. ينظر: الكامل (٤/ ٣٧٥).

(٥) يزيد بن قطيب السكوني الحمصي، ثقة له اختيار، قرين خالد بن معدان الحمصي، وهما تلميذَا التابعي المشهور: أبي بحرية عبد الله بن قيس، وقرأ أبو بحرية على الصحابي الجليل معاذ بن جبل ﷺ. ينظر: الكاشف (٢/ ٣٨٨)، غاية النهاية (٤/ ١٤٢).

(٦) الكامل (٣/ ١٣٩).

(٧) الجامع للأداء (٢/ ٢٥٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إسناد الجعبري:

عقد الجعبري بابًا لأسانيده، فذكر أسانيده للأعداد، وعند العدد الحمصي قال: «وبإسنادي إلى الداني قال: بلغني عن أبي الحسن بن شنبوذ عن أحمد الأيادي، عن موسى، عن أبي حيوة شريح إلى خالد بن معدان[١].

فهذه أسانيد العدد الحمصي في كتب العدد فيما وقفت عليه، ولم أجد غيرها.

فأما إسناد ابن المنادي فأوقفهُ على سوادة وذكره في موضعين من كتابه.

- الموضع الأول: في باب سياق جملة عد الحمصي آي القرآن، قال سوادة: «ستة آلاف ومائتان واثنان وثلاثون آية»[٢].
- الموضع الثاني: في سياق كلامه عن بداية العدد الحمصي، وأنه حُدِّثَ به في جُمَل آي القرآن بلا تفصيل وساقه بهذا الإسناد إلى إسماعيل بن عياش الحمصي قال: «حدثنا سوادة بن زياد البُرَحيُّ بجمل آي سورة سورة[٣] من القرآن، فألفيت جملتهم موافقة لجمل أهل الشام إلا في ست وعشرين سورة فإنهم يخالفونهم في جملتها ولا أعرف السبب الذي أصار أهل حمص إلى خلاف أهل دمشق في ذلك أمِن جهة الاختيار أم من جهة المصاحف»[٤].

ولم أجد من ذكر إسنادًا تامًّا سوى ما ذكره ابن المنادي، وهو كما هو ظاهر في العدد الحمصي إجمالًا بلا تفصيل، ثم هو ينتهي بسوادة البرحي.

وأما الداني فلم يُسند العدد الحمصي، وإنما ذكر ثلاثة أسانيد لابن شنبوذ، وبينه وبين ابن شنبوذ انقطاع ظاهر.

ذكر في النقل الأول إسناد ابن شنبوذ إلى كثير المذحجي أنه قال: هذا عدد أهل

(١) حسن المدد (٢٣١).

(٢) اختلاف العدد (٣/ أ).

(٣) هكذا في الأصل، والمراد: بجمل آيِ القرآنِ سورة سورة.

(٤) اختلاف العدد (١٠/ أ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حمص الذي استخرجوه من مصحف خالد بن معدان.

والإسناد الثاني يلتقي مع إسناد ابن المنادي في رواية المعافى بن عمران عن إسماعيل عن سوادة بجملة فواتح السور على عدد أهل حمص.

وأما الإسناد الثالث فقد ذكره عن ابن شنبوذ بإسناده إلى أبي حيوة شريح بن يزيد قارئ أهل حمص، بعدِّ آيات القرآن سورة سورة على هذا العدد.

وأما المعدّل فذكر هذا الأخير بلا إسناد، وفيه زيادة مهمة عن ابن شنبوذ أنه قال: «وما كان في كتابنا من عدد أهل حمص...»، ففيها أن ابن شنبوذ قد دوَّن العدد الحمصي في كتابٍ، وعن كتابه يصدر الأئمة.

وعند تأمُّل المنقول عن ابن شنبوذ[1] يُعلَم من أين أتى التفصيل في العدد الحمصي، خلافًا لابن المنادِي الذي وقف على الإجمال ولم يبلغه التفصيل، وهو معاصر لابن شنبوذ.

فالذي يظهر والله أعلم أن مصدر ذلك التفصيل هو كتاب ابن شنبوذ الذي ذكره المعدّل في الروضة، فهذه الأسانيد وإن كانت منقطعة بين الداني وابن شنبوذ فقد يُجبر هذا الانقطاع إن كانت روايتهم له من كتاب ابن شنبوذ المذكور، وهو الغالب، وجَبْرُ الانقطاع عند الرواية عن كتابٍ معروف عند أهل التحقيق، كما في رواية ابن أبي نجيح وليث بن أبي سليم وغيرهما عن مجاهد بن جبر، فلم يسمعوا من مجاهد وإنما أخذوا من كتاب القاسم بن أبي بزة وهو ممن سمع التفسير من مجاهد، فروايتهما مقبولة[2].

(١) أعني كَقَوْلِ كثير المذحجي، وهو تلميذ أبي حيوة: «هذا عدد أهل حمص»، وقول موسى السكوني: «قرأت على أبي حيوة شريح بن يزيد الحضرمي قارئ أهل حمص، بعدِّ آيات القرآن سورة سورة على هذا العدد، عدد أهل حمص» فدلالتها على التفصيل ظاهرة. ينظر: البيان (٢٥٧ - ٢٥٨).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٥، ٣٣١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ولذلك اعتمد الدانيُّ ابنَ شنبوذ، قال الذهبي: «واعتمده أبو عمرو الداني والكبار؛ وثوقًا بنقله وإتقانه...»[(١)]، فلأجل هذا والله أعلم نقلَ الأئمة تفصيلَ العدد الحمصي.

وأما الهذلي فلم يذكره بإسناده، وإنما نقله عن ابن شنبوذ إلى يزيد بن قطيب بإسناد غير تام فيه سقط ظاهر بين ابن شنبوذ وابن قطيب، وليس كما جاء عند الداني، فبين ابن شنبوذ وابن قطيب خمسة رجال كما جاء عند الهذلي في إسناده لاختيار أبي بحرية[(٢)]، فلو كان الانقطاع بين الهذلي وابن شنبوذ فحسب فقد يقال إن الهذليَّ رواه من كتاب لابن شنبوذ كما سبق بيانه، ولكن الانقطاع ظاهرٌ ومؤثِّر.

وأما ما جاء عن الجعبري فالكلام عليه كالكلام في أسانيد الداني، فلم يخرج عنه.

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٥).

(٢) ينظر: الكامل (٤/ ٣٧٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني

موقف العلماء من العدد الحمصي

اختلف العلماء المتقدمون والمتأخرون في العدد الحمصي، وقد اقتصرت في هذا المبحث على ذكر القدماء وانتهيت إلى الجعبري، ولم أذكر مواقف المتأخرين، وقد سبق في التمهيد ذكر المؤلفات التي تناولت العدد الحمصي، وسأذكر في هذا المبحث موقف مؤلفيها من العدد الحمصي مرتبًا ذكرهم ترتيبًا زمنيًّا، فأقول وبالله التوفيق، ومنه أستمدُّ العون والتسديد:

أولًا: كتابُ اختلاف العدد:

يعدُّ هذا المصنَّف أقدم كتاب في علم العدد وصل إلينا ممن تناول العدد الحمصي، وهو الأنفس فقد جاء فيه ما ليس في غيره، ومؤلفه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد ابن المنادي الحنبلي المتوفى عام ٣٣٦ هـ، عالم محقق متفنن، كثير التصنيف، قال عنه ابن أبي يعلى: «كان حجة فيما يرويه، محصلًا لما يحكيه، صنَّف كتبًا كثيرة، وجمع علومًا جمَّة..»[(١)]، وقال عنه ابن الجزري: «أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين البغدادي، المعروف بابن المنادِي، الإمام المشهور، حافظ، ثقة، محقق، ضابط..»[(٢)].

وقد وقفت على كتابه هذا مخطوطًا، ويقع في ٦٩ لوحًا، ونسخته فريدة، وقد كان مفقودًا حينًا من الدهر، حتى أعلن مركز الملك فيصل عن وجود نسخة له.

وقد جعل المصنِّف كتابه في اختلاف العدد في الأمصار، ومنها عدد أهل حمص، وكان منهجه في ذلك كالآتي:

❖ عند ذكر المصنف لمصدر العدد الشامي وإسناده، ذكر العدد الحمصي فقال: «ثم صار إلينا بعد ذلك عددٌ يُنسب إلى أهل حمص في جمل آي القرآن بلا

(١) طبقات الحنابلة (٢/ ٣).

(٢) غاية النهاية (١/ ٢٠٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تفصيل..»، ثم ساق إسناده به إلى إسماعيل بن عياش الحمصي قال: «حدثنا سوادة بن زياد البُرَحيُّ بجمل آي سورة سورة[١] من القرآن، فألفيت جملتهم موافقة لجمل أهل الشام إلا في ست وعشرين سورة فإنهم يخالفونهم في جملتها ولا أعرف السبب الذي أصار أهل حمص إلى خلاف أهل دمشق في ذلك أمِن جهة الاختيار أم من جهة المصاحف»[٢].

❖ عقد أبوابًا لجملة عدد آي القرآن لأئمة العدد، وقد ساق ذلك بأسانيده، ثم عقد بابًا للعددِ الحمصيِّ فقال: «سياقُ جملةِ عدِّ الحمصيِّ آيَ القرآن»[٣]، ثم ساق بإسناده إلى سوادة بن زياد الحمصي، قال: «ستة آلاف ومائتان واثنان وثلاثون آية»[٤].

❖ سلك ابن المنادي مسلك الإجمال، فعند ذكره مخالفة العدد الحمصي للشامي في عدد آي القرآن فإنه يُجمل ولا يفصل، قال: «ونُجمل أهلَ حمصٍ؛ فإن وافقَ أهلُ حمصٍ أهلَ الشام الذين لهم السبب الأقوى في العدد أدرجناهم في الوصف، فقلنا: عدَّ أهلُ الشام، لم يعُدَّ أهل الشام، فإن وقع بينهم خلاف أفردنا أهل حمص بالذكر، وكذلك نفعل بأهل الشام الذين هم الدمشقيون المشتهرون بالعدد»[٥].

وقال أيضا: «ولا نحيط علمًا بالذي خالفوا فيه أهل الشام المذكورين أول هذه الأبواب من هذه الست أو السبع الآيات لأنه لا تفصيل لهم عندنا...»[٦].

(١) هكذا في الأصل، والمراد: بجمل آيِ القرآنِ سورة سورة.
(٢) اختلاف العدد (١٠/ أ).
(٣) اختلاف العدد (٣/ أ).
(٤) اختلاف العدد (٣/ أ).
(٥) اختلاف العدد (١٥/ أ).
(٦) اختلاف العدد (٣/ أ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال أيضا في سورة التَّحِلَّة (التحريم)، قال: «اثنتا عشرة آية في عد الجميع لا اختلاف بينهم في شيء منها إلا أن أهل حمص [زادوا][(١)] آية على هذه الجملة ولا علم لنا بالآية التي أوجبت لهم الزيادة على ذلك ما هي من هذه السورة..» [(٢)].

وقال أيضًا في انفرادة الحمصي التي في سورة البروج: «فإن كانوا عدُّوا: ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ آية، وإلا فإنَّا لا ندري مم جاءت زيادتهم على السائر...» [(٣)].

وقال في ختام باب خلاف أهل حمص لسائر أهل العدد: «..ولكن [لا][(٤)] تفصيل عندنا لشيء من هذه السور...» [(٥)].

❖ إذا اتفق عدد آي السورة بين الدمشقي والحمصي، فإنه يقول: (عدّ الشامي)، ويدخل معه الحمصي وإن كان مخالفًا له في التفصيل، وذلك في ثمان سور هي: (آل عمران، والتوبة، والرعد، والقصص، والصافات، وص، والزمر، والدخان)[(٦)] فاكتفى ابن المنادي بذكر عدد آيها عند الشامي، ولم يُشر إلى الخلاف بينهما من حيث التفصيل، وذلك لتساوي عدد الآي من حيث الإجمال.

❖ وإذا خالف الحمصيُّ الدمشقيَّ في الإجمال فإنه يقول في فرش الحروف: (الشامي سوى أهل حمص) ولا يذكر تفصيل الخلاف بينهما، وهذه طريقته في ست وعشرين سورة[(٧)]: (هود، وإبراهيم، وطه، والمؤمنون، والنور، والعنكبوت،

(١) في الأصل: زاد، وأثْبَتُّ الصواب من فنون الأفنان، فقد نقله عنه بنصِّه.

(٢) اختلاف العدد (٤٨/ ب).

(٣) اختلاف العدد (٥٣/ أ).

(٤) زيادة يقتضيها السياق، ويدل عليها ما سبق من نفيه العلمَ بتفصيلِ الخلافِ في العدد الحمصيِّ.

(٥) اختلاف العدد (٦٥/ ب).

(٦) هناك خلاف بين علماء العدد في ثلاث سور (هود، والطلاق، والبينة)، هل الحمصي والدمشقي متفقان في عدد آيها، واختار ابن المنادي اختلافهما في هود والطلاق قولًا واحدًا، وذكر الخلاف في البينة في الفرش، إلا أنه أعرض عن ذكرها في الباب الذي عقده لذكر السور التي وقع فيها الخلاف بين الحمصي والدمشقي ترجيحًا منه لاتفاقهما في عدد آيِها.

(٧) جعل ابن المنادي سورة البيِّنة في الفرش مما خالف الحمصي الدمشقي في عدد آيها، فهي ثمان عند=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وفاطر، وغافر، والشورى، ومحمد، والنجم، والطلاق، والتحريم، والحاقة، والمعارج، ونوح، والمزمل، والمدثر، والقيامة، وعبس، والبروج، والعلق، والزلزلة، والقارعة، وقريش، والماعون)[(١)]، والإجمال هو منهجه الغالب، لم يفصِّل إلا في موضعين:

الموضع الأول: في سورة الأعلام (الشورى) قال: «ونرى أن الزيادة التي جاءت من أهل حمص على أهل الشام في الجملة من أجل أنهم كانوا يعدُّون: ﴿كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ آية، وإلا فليس لأحد منهم، ولا ممن سواهم في حروف الهجاء شِرْكَةٌ مع الكوفي..»[(٢)].

الموضع الثاني: سورة البروج: «اثنتان وعشرون آية في قول الجميع لا اختلاف بينهم في شيء منها إلا في قول أهل حمص فإنها في عدِّهم ثلاث وعشرون آية بزيادة آية، فإن كانوا عدُّوا: ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ آية، وإلا فإنَّا لا ندري مم جاءت زيادتهم على السائر...»[(٣)].

=الحمصي، وتسع عند الدمشقي، فيكون مجموع السور التي وقع فيها الخلاف ٢٧ سورة، إلا أنه أعرض عن ذكر سورة البينة في الباب المعقود لذكر السور التي وقع فيها الخلاف بينهما، وذلك لأجل رواية ابن العباس وابن الصقر في عدم عدِّ ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ للدمشقي، كما فصَّله في عدة مواضع من كتابه: (٦/ ب)، (٥٦/ ب)، والله أعلم.

(١) ذكرتُ أسماء السور هنا على المشهور، وقد سمَّى المصنف جملة من السور بغير المشهور، فمن ذلك: تسمية سورة طه بـ:سورة موسى، وسورة ص بـ: سورة داود، وسورة الطلاق بـ: سورة: العِدَّة، وسورة التحريم بـ: سورة التَّحِلَّة، والماعون بـ: سورة الدِّين.

(٢) اختلاف العدد (٤٢/ ب)، والتحقيق في زيادة أهل حمص هنا ليس كما قال المصنِّف، وإنما هو لعَدِّهم مع الكوفي: ﴿عَسَقَ﴾[الشورى: ٢]، وأمَّا: ﴿كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ فقد انفرد بعدِّها الكوفي كما بيَّنه المصنِّف نفسُه في باب ما انفرد بعدِّه الكوفي، وكذا تتابع عليه الأئمة كالداني والهذلي وغيرهما، وهذا يؤكد قوله في نفي العلم بتفصيل الخلاف: «ولا نحيط علمًا بالذي خالفوا فيه أهل الشام المذكورين ... لأنه لا تفصيل لهم عندنا...» اختلاف العدد (٣/ أ).

(٣) اختلاف العدد (٥٣/ أ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

❖ عقد بابا جمعَ فيه السور التي وقع فيها الخلاف بين الشامي والحمصي، وقد سبق ذِكرُه لذلك في الفرش، في بداية السوَرِ التي وقع فيها الخلاف، فجمعه في باب واحد، وعَنْوَن له بـ: «سياق الموجود بين الشامي والحمصي من الخلاف» وذكر أن الخلاف وقع بينهما في عدد آي السور في ست وعشرين سورة، ثم ذكر السور وعدد آيها عند الدمشقيين والحمصيين إجمالًا، وختم الباب بقوله: «فذلك ست وعشرون سورة وقع في جملتها خلاف بين الحمصيين وبين إخوانهم الدمشقيين، ثم هم بعد ذلك يوافقونهم على جمل آي السور..»[(١)].

❖ ثم ساق بابًا في خلاف أهل حمص لسائر أهل العدد، وذكر أنه وقع في ثماني سور وهي: (طه، والنور، والعنكبوت، وفاطر، والشورى، والطلاق، والتحريم، والبروج) ثم ختم بقوله: «لم يوافقهم على شيء في ذلك أحد من أئمة العدد، ولكن [لا][(٢)] تفصيل عندنا لشيء من هذه السور...»[(٣)].

❖ عقد أبوابًا لما انفرد بعدِّه أهل كل عدد، وجعلها ستة أبواب: (الشامي، والكوفي، والمكي، والمدني الأول، والمدني الأخير، والبصري) ولم يذكر انفرادات الحمصي، لأجل ما سبق ذكره.

❖ عقد أبوابًا لما انفرد بتركه أهل كل عدد إلا الحمصي فلم يعقد له بابًا، وقد جعلها أبوابًا: (الشامي، الكوفي، المكي، المدنيان، المدني الأول، المدني الأخير، أبو جعفر وشيبة، البصري).

ثانيا: البيان في عدِّ آي القرآن:

هذا الكتاب الثاني الذي تناول العدد الحمصي، وهو كتاب عظيم نفيس، لعالم نحرير محقق مدقق، عثمان بن سعيد الداني المتوفى عام ٤٤٤هـ، صاحب التصانيف الشهيرة النافعة، وكان منهجه في العدد الحمصي كالآتي:

---

(١) اختلاف العدد (٦٤/ أ).

(٢) زيادة يقتضيها السياق، ويدل عليها ما سبق من نفيه العلم بتفصيل الخلاف في العدد الحمصي.

(٣) اختلاف العدد (٦٥/ ب).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

❖ عقد بابًا عنْون له بـ: «باب ذكر الأعداد وإلى من تنسب من أئمة الأمصار ومن رواها عنهم» ذكر فيه الأعداد الستة المعروفة (عدد المدني الأول، عدد المدني الأخير، عدد أهل مكة، عدد أهل الكوفة، عدد أهل البصرة، عدد أهل الشام) ثم قال: «ولأهل حمص عدد سابع كانوا يعدُّون به قديمًا، وافقوا في بعضه أهل دمشق، وخالفوهم في بعضه...»(١).

❖ ذكر أن هذا العدد موقوف على التابعي الجليل ابن معدان، فقال: «وأوقفته جماعتهم على خالد بن معدان رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو من كبار تابعي الشاميين»(٢).

❖ ثم ذكر ثلاثة نقول عن ابن شنبوذ في العدد الحمصي ولم يذكر إسناده إلى ابن شنبوذ، وأول نقول ابن شنبوذ ينتهي إلى كثير المذحجي، وثانيها إلى سوادة بن زياد، وثالثها إلى أبي حيوة شريح الحضرمي، وسبق الكلام عليها في مبحث الأسانيد(٣).

❖ ثم ذكر طريقته في تناول العدد الحمصي، قال: «وقد ذكرتُ في كتابي هذا من عددِهم ما انفردوا بعدِّهِ وإسقاطه خاصَّةً، دون ما وافقوا فيه غيرهم من أئمة أهل العدد»(٤).

❖ وقد ذكر انفرادات العدد الحمصي في باب ما انفرد العادون بعدِّه وإسقاطه من جملة المختلف فيه من الآي، فذكر ستة عشر موضعًا لما انفرد بعده، وأربعة عشر موضعًا لما انفرد بتركه.

❖ عقد بابًا للسند الذي أدَّى إليه هذه الأعداد عن الأئمة، ولم يذكر العدد الحمصي فيها، ولهذا السبب ولقوله عن العدد الحمصي: «لدثور عددهم وعدمِ من

(١) البيان (٢٥٦).
(٢) المصدر السابق.
(٣) البيان (٢٥٧).
(٤) البيان (٢٥٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يتولاه ويأخذ به من المتصدرين بالشامِ وغيرها..»[١] اقتصر في ذكره له على الانفرادات ولم يذكره في الفرشِ فيما وافقوا فيه غيرهم، فكأن الباعث على ترك العدد الحمصي عنده هو انقطاع سنده، وعدم نقلِه، ولذلك قال: «كانوا يعدون به قديمًا»، أي: ثم تركوا، والله أعلم.

ثالثا: الكامل في القراءات:

لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي المتوفى سنة ٤٦٥هـ، قال عنه ابن الجزري: «فلا أعلم أحدًا في هذه الأمة رحل في القراءات رِحْلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ..». تتلمذ على ثلاثمائة وخمسة وستين شيخًا، وكتابه الكامل من أوسع ما كُتب في القراءات وعلومها، وقد أفرد فيه كتابا سماه: «كتاب العدد» ذكر فيه الأعداد المشهورة، وتناول العدد الحمصي، وكان منهجه فيه كالتالي:

❖ في مقدمة كتاب العدد ذكر أن عدد آي القرآن عند أهل حمص: ست آلاف ومائتان وأربع وخمسون أو ست وخمسون[٢]، ولم أقف على من وافقه على ذلك.

❖ ذكر أن العدد الحمصي وصله من طريق ابن شنبوذ، ولم يذكر الهذليُّ شيخَه الذي أخذ عنه العددَ الحمصي فقال: «وأما عدد أهل حمص فوصل إلينا من طريق ابن شنبوذ»[٣]، بخلاف العدد المدني والمكي والشامي والتي رواها عن شيخه الشيرازي، والعدد البصري والكوفي، رواهما عن شيخه: أبي محمد الذراع الطيرائي .

❖ ذكر إسناد ابن شنبوذ وانتهى إلى: يزيد بن قُطَيْبٍ الحمصي تلميذ أبي بحرية، ولم أقف على من نسبه إلى يزيد غيره، وقد سبق الكلام على هذا الإسناد وما فيه من الانقطاع.

---

(١) البيان (٢٥٦).

(٢) الكامل (٢/ ١٣٠).

(٣) الكامل (٣/ ١٣٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

❖ حكم على العدد الحمصي بالشذوذ، ومع حكمه بالشذوذ عليه الْتزم ذِكرَه، قال: «وهو شاذٌّ، لكنَّا نُبيِّن الجميع إن شاء الله عز وجل»[(١)] فبيَّنَ ما انفردوا به، وما وافقوا فيه غيرهم.

❖ ذكره في الفرش في كل القرآن، فإذا اتفق (الدمشقي والحمصي) قال: شامي، وإذا اختلفا فرَّق بينهما، يذكرُ عدد آي السورة إجمالًا عند الشامي، وعند الاختلاف يذكر عدد آيها عند الدمشقي، وعند الحمصي، ثم يذكر التفصيل فيما عُدَّ وأُسقِط.

❖ وقفت على بعض الأخطاء فيما يتعلق بالعدد الحمصي، ذكرتها في مبحث الانفرادات، وسببها: النسخة الخطية الوحيدة للكتاب، التي اعتمد عليها المحققون للكتاب، ولم يجدوا له نُسخًا أخرى.

رابعًا: الجامع في القراءات العشر:

وهو منسوب لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، المتوفى عام ٤٧٨ هـ، وقد ذكر العدد الحمصي، وكان منهجه كالتالي:

❖ بوَّب بابًا بعنوان: «ذكر اختلاف أهل الأمصار في عدد آي السور»[(٢)]، ذكر فيه الأعداد المشهورة، وذكر عدد أهل حمص ونسبه إلى يزيد بن سوادة البرحي[(٣)]، وفيه نظر، وقد سبق التنبيه عليه في مبحث النسبة.

❖ في باب جملة عدد آي القرآن ذكر عدده عند أهل الشام، ولم يذكر عدده عند أهل حمص[(٤)].

❖ ذكر مذاهب أهل العدد -ومنهم أهل حمص- في عدد آي السور، وما

(١) الكامل (٣/ ١٣٩).
(٢) الجامع (٣١٧).
(٣) الجامع (٣٢٠).
(٤) الجامع (٣٢٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اختلفوا فيه تفصيلًا في أوائل السور بعد ذكر المكي والمدني، ذكر ما انفردوا به وما وافقوا فيه غيرهم، فإذا اتفق الدمشقي والحمصي قال: شامي، وإذا اختلفا فرَّق بينهما.

❖ انفرد الطبري في عدد من المواضع التي أجمع الأئمة على كونها انفرادة للحمصي، فيجعل الدمشقي معه، قائلًا: عدَّها الشامي وحده، أو تركها الشامي وحده، وليس مرادُه بالشامي الحمصيَّ كما بيَّنته في موضعه في مبحث الانفرادات.

خامسًا: الجامع للأداء روضة الحفاظ:

وهو لأبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل الـمُعدّل المصري، أستاذ عارف كما قال ابن الجزري(١)، وكتابه هذا من أصول النشر، ذكر فيه القراءات العشر، وما زاد عليها، وعقد بابًا للعدد عنوانه: «باب ذكر من ينسب إليه العدد المذكور في كتابنا على ما قدمناه في السور»(٢)، ذكر فيه الأعداد المشهورة، وذكر العدد الحمصي، وكان منهجه فيه كالتالي:

❖ ذكر إسناده بالأعداد المشهورة عن شيخه الطرابلسي وابن محمود الفقيه، من طريق ابن شاذان إلى من تُنسب إليهم، ولم يذكر العدد الحمصي فيهم.

❖ ثم ذكر الأعداد المشهورة عن شيخه المصاحفي من طريق ابن شنبوذ بإسناده، وذكر العدد الحمصي، وأوقفه على ابن معدان، ونقل قول ابن شنبوذ: «وما كان في كتابنا من عدد أهل حمص فإن كثير بن عبيد المذحجي مقرئ أهل الجامع بحمص قال: هذا عدد قُرَّاء أهل حمص الذي استخرجوه من مصحف خالد بن معدان، واستخرجتُ منه هذا العدد»(٣).

(١) غاية النهاية (٣/ ٨١٠).

(٢) الجامع للأداء (٢/ ٢٥٥).

(٣) الجامع للأداء (٢/ ٢٥٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

❖ سلك مسلك الإيجاز والاختصار فيما ذكره من الأعداد المروية، قال: «فهذه جملة أنساب أهل العدد من أهل الأمصار، قد بيَّنَّاه على الإيجاز والاختصار، من طريق الشيخين ابن شاذان[١] وابن شنبوذ إمامي أهل الأقطار، وبالله التوفيق»[٢].

❖ ذكر عدد آي السورة إجمالا عند الشامي، وعند الاختلاف يذكر عدد آيها عند الدمشقي، وعند الحمصي، ثم يذكر التفصيل فيما عُدَّ وأُسقِط.

● الْتزم ذكر العدد الحمصي في فرش الحروف من أول القرآن إلى آخره، فبيَّنَ ما انفردوا به، وما وافقوا فيه غيرهم، فإذا اتفق (الدمشقي والحمصي) قال: شامي، وإذا اختلفا فرَّق بينهما.

سادسًا: الكتاب الأوسط:

وهو لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العُمَاني، قال عنه ابن الجزري: «إمام محقق فاضل»[٣]، وكتابه هذا في القراءات الثمان ضمَّنه بابًا عنوانه: «باب في عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه»، ذكر فيه الأعداد المشهورة، وذكر العدد الحمصي، وكان منهجه فيه كالتالي:

❖ ذكر الأعداد المتداولة وإلى من تُنسب، ونسب العدد الشامي إلى الذماري، وأخبر أنه مُسند إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، ولم يذكر نسبة العدد الحمصي، إلا ما كان منه في موضع البروج في نسبته ذلك إلى سوادة بن زياد، وقد سبق الكلام عليه في مبحث النسبة.

(١) هكذا قال بعدما ساق الأعداد المتداولة، إلا أنه ذكر العدد الحمصي من طريق ابن شنبوذ فحسب، ولم يذكره عند ذكر طريق ابن شاذان، وإنما اكتفى بذكر عدد (الكوفة، والبصرة، والمدينة، ومكة، والشام)، وعند ذكر طريق ابن شنبوذ ذكر هذه الأمصار مضيفًا إليها: (أهل حمص).

(٢) الجامع للأداء (٢/ ٢٥٩).

(٣) غاية النهاية (١/ ٧٤٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

❖ التزم ذكر الخلاف بين الحمصي والدمشقي في فرش الحروف، قال: «وربما يختلف أهل حمص وأهل دمشق، والفريقان من أهل الشام، وإذا مررنا بمواضع الخلاف بيَّناه إن شاء الله»[(١)].

❖ ذكر عدد آيات القرآن إجمالا في مذاهب أئمة الأمصار، ولم يذكر عددها في مذهب الحمصي.

❖ ذكر عدد آي كل سورة في أولها للعادين، إذا اتفق الدمشقي والحمصي في عددها قال: شامي، وإذا اختلفا فرَّق بينهما، فيذكر عدد آيها عند الدمشقي، وعند الحمصي، هذا من حيث الإجمال.

❖ وأما التفصيل فالْتزم ذكر العدد الحمصي في فرش الحروف من أول القرآن إلى آخره، فبيَّنَ ما انفردوا به، وما وافقوا فيه غيرهم، وإذا قال: (شامي) فإنه يريد به: الدمشقي والحمصي، وإذا اختلفا فرَّق بينهما.

❖ عقد بابًا للمواضع التي شذَّت، فقال: «السور التي لم يختلف في عدد آياتها إلا أهلُ الشام أو غيرهم ممن شذَّ، ولم يُعتدَّ به»[(٢)] فذكر سبع سور: يونس، وسبأ، والتحريم، والمعارج، والتكوير، والبروج، والمسد.

وقوله هنا: «أهل الشام» يعني به: الشامي (الدمشقي والحمصي) في موضع يونس وسبأ، والدمشقي وحده في موضع المعارج، ويريد به: الحمصي وحده في موضعي التحريم والمسد، ورواية سوادة في موضع البروج[(٣)]، وقوله: «غيرهم» يريد به: أبا جعفر في موضع التكوير.

---

(١) الكتاب الأوسط (٤٧٧).

(٢) الكتاب الأوسط (٤٧).

(٣) قال في سياق ذكر انفرادة الحمصي في سورة البروج، بعدما نسبها إلى سوادة بن زياد: «وهي رواية شاذة، لا يُعتدُّ بها» وهو بذلك يريد هذه الرواية لهذا الموضع، والله أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وعلَّة تشذيذه فيما يظهر: مخالفتهم عنده إجماع أئمة الأمصار في عدد آيات هذه السُّور، وعدم اعتباره الخلاف في هذه السور.

سابعًا: مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد:

لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار، الإمام الحافظ الأستاذ كما قال ابن الجزري(١)، وله مصنفات عديدة، ومنها هذا الكتاب القيِّم(٢)، في علم العدد تناول فيه مذاهب أئمة الأمصار، وذكر منهم العدد الحمصي، وكان منهجه في الآتي:

❖ ذكر أئمة العدد الذين تنسب إليهم الأعداد، فقال: «اعلم أن أئمة العدد في جميع الأقطار عشرة رجال من ستة أمصار... ثم قال: ومن أهل الشام: أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي، وأبو عمرو يحيى بن الحارث الذماري، أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي»، والثالث هو إمام العدد الحمصي عند المصنِّف.

❖ ثم ذكر معتمَد عدد أبي حيوة فقال:

«وعدد أبي حيوة مسند إلى أبي عبد الله خالد بن معدان الكلاعي السلمي الحمصي، وهو من كبار التابعين، سمع أبا عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، وأبا محمد عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي...وغيرهم من الصحابة والتابعين، وحكى عنه أبو عمرو صفوان بن عمرو السكسكي أنه قال: لقيت سبعين رجلًا من أصحاب النبي ﷺ»(٣).

❖ ذكر منهجه في إيراده العدد الحمصي وأنه إذا ذكر أبا حيوة وحده قال: حمصي، فإذا اتفق ابن عامر والذماري قال: دمشقي، وإذا اتفق الثلاثة قال: شامي(٤).

(١) ينظر: غاية النهاية (١/ ٦٩٧).

(٢) هذا الكتاب مختصر من كتاب آخر له في العدد أشار له بقوله: «فإن هذا كتاب في العدد اختصرته...ثم قال في موضع آخر الكتاب: وقد ذكرنا الأسانيد الباقية في كتابنا الكبير في العدد» مبهج الأسرار (٣٧، ٣١٩).

(٣) مبهج الأسرار (٦٨- ٦٩).

(٤) مبهج الأسرار (٦٩- ٧٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

❖ ثم شرع في الفرش مبتدئًا بعدد آي السور ثم ذكر مواضع الخلاف مما عُدَّ وتُرِك في مذاهب أهل العدد -ومنهم العدد الحمصي- من أول القرآن إلى آخره، ما انفردوا فيه، وما وافقوا فيه غيرهم.

❖ عقد بابًا في ذكر جمل القرآن وآيه، وذكر عدد آي القرآن في مذهب أهل حمص، فقال: «ومبلغه في عدد أهل حمص: اثنتان وثلاثون آية»[(١)]، أي: فوق ستة آلاف ومائتي آية.

❖ ثم ذكر عدد حروف القرآن عند أئمة العدد، فعددها في مذهب أبي حيوة: ثلاثمائة ألف حرف وثلاثة وعشرون ألف حرف وستمائة وخمسة وتسعون حرفًا[(٢)].

ثامنًا: فنون الأفنان في عيون علوم القرآن:

لأبي الفرج عبد الرحمن الجوزي، قال عنه ابن الجزري: «شيخ العراق وإمام الآفاق، تلا بالعشر..»[(٣)]، وهو كثير التصنيف، وكتابه هذا في علوم القرآن، وضمَّنه بابًا موجزًا عنوانه: «باب عدد سور القرآن، وآياته، وكلماته، وحروفه، ونقطه»[(٤)].

وقد كان معتمده في ذكر العدد، كتاب: اختلاف العدد لابن المنادِي[(٥)] الذي سبق الكلام عنه، إلا أنه أوجز العبارة، ولم يخرج عنه في الجملة، إلا أنه زاد عليه في بعض المواضع، ببيان المجمل، وتقييد المطلق كما سيظهر جليًّا في مبحث انفرادات الحمصي عدًّا وتركًا، وقد تكون تلك الزيادات موجودة في نسخة أخرى لكتاب ابن المنادِي، فلم أقف إلا على نسخة وحيدة متأخرة لكتاب ابن المنادي، أو تكون تلك الزيادات مما نقله ابن الجوزي عن غيره.

(١) مبهج الأسرار (٣١٢، ٣١٣).

(٢) مبهج الأسرار (٣١٦).

(٣) غاية النهاية (٢/ ٣٣٣).

(٤) فنون الأفنان (٢٣٣).

(٥) ويدلُّ على هذا أيضًا ما ذكره ابن الجوزي في مطلع باب العدد حيث قال: «فقال أبو الحسين ابن المنادِي».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تاسعًا: حسن المدد في معرفة العدد:

لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، العلامة الأستاذ ألَّف التصانيف في أنواع العلوم[١]، له كتاب حسن المدد في معرفة فن العدد، من أوسع ما كُتب في علم العدد، وهو يشبه كثيرًا كتاب أبي العلاء مبهج الأسرار، تناول فيه المصنفُ علمَ العدد رواية ودراية، وعليه المعوَّل عند المتأخرين، وقد ذكر فيه العدد الحمصي، وكان منهجه فيه كالآتي:

❖ عقد بابًا لأئمة العدد الذين انتهت إليهم طبقته ووقفت عليهم روايته بالأمصار، وذكر عشرة، كما فعل الهمذاني، ففي الشام ثلاثة: ابن عامر، والذماري، وأبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي، ثم قال بعد ذلك: «فهؤلاء هم الذين تصدَّوا لتعليمه، فاشتهر عنهم، ودار عليهم مع ما انضم إليهم من الحفظ والضبط والدين، مع سلامة العقائد...»[٢].

❖ إذا اتفق أئمة الشام الثلاثة قال: شامي، وإذا اتفق ابن عامر والذماري قال: دمشقي، وإذا انفرد أبو حيوة قال: حمصي.

❖ وقد كان هذا منهجه في الإجمال والتفصيل، أعني في ذكر عدد آي السور، وكذلك في الفرش، من أول القرآن إلى آخره.

❖ عند ذكر إسناده للعدد الحمصي قال: «وبإسنادي إلى الداني قال: بلغني عن أبي الحسن بن شنبوذ عن أحمد الأيادي، عن موسى، عن أبي حيوة شريح إلى خالد بن معدان»[٣]، فأوصله إلى خالد بن معدان.

❖ ثم قال: «قال الداني: وهذه الأسانيد وإن كانت موقوفة فيما بلغنا، فهي

(١) غاية النهاية (١/ ١٣٨).

(٢) حسن المدد (٢٢٥).

(٣) حسن المدد (٢٣١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مرفوعة إلى النبي ﷺ»[(١)].

وصنيعه هذا يوهم بأن العدد الحمصي داخل في قول الداني، وذاك خلاف ما في البيان للداني، فقد قال هذا عند ذكر الأعداد الستة وأسانيدها، وبعد ذلك قال: «ولأهل حمص عدد سابع، كانوا يعدون به قديمًا...»[(٢)].

❖ عقد بابًا في ذكر جملة عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ذكر فيه عدد حروف القرآن في مذهب أبي حيوة فقال: «ثلاثمائة ألف وثلاثة وعشرون ألفًا وستمائة وخمسة وتسعون حرفًا»[(٣)].

ومن الأئمة من ذكر الحمصي في مواضع يسيرة كالمالكي صاحب كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة، فقد عقد بابًا عنونه بـ: (باب نذكر فيه ما اختلفوا فيه من الآي)، ضمنه العدد المدني الأول والأخير، والمكي، والكوفي، والبصري، والشامي -ويعني بالشامي: الدمشقي-، ولم يذكر العدد الحمصي إلا في موضعين هما:

الموضع الأول: في فرش سورة طه، ذكر عدد آيِها عند الحمصي، فقال: «وعدد آيِها مائة وثلاثون واثنتان: بصريٌّ، وأربعٌ مدنيان ومكيٌّ، وخمس كوفيٌّ، وثمانٍ حمصيٌّ، وأربعون شاميٌّ في غير رواية أهل حمص»[(٤)]، وإجماله هذا كإجمال ابن المنادي في بداية سورة طه، قال: «مائة واثنان وثلاثون آية في عدِّ البصري وعطاءٍ، وأربعٌ في عد المكي والمدنيين، وخمس في عدِّ الكوفي، وثمانٍ في عدِّ أهل حمصٍ، وأربعون في عدِّ الشامي سوى أهل حمص»[(٥)].

(١) نقل الجعبري قول الداني بتصرف. حسن المدد (٢٣١).
(٢) البيان في عد آي القرآن (٢٥٦).
(٣) حسن المدد (٢٣٩).
(٤) الروضة للمالكي (٤١٧).
(٥) اختلاف العدد (٣٠/ ب).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم لم يذكر الموضعين اللذَين انفرد بعدِّهما الحمصي في سورة طه وهما: ﴿فِي ٱلۡيَمِّ﴾ [٣٩]، و﴿ضَنكٗا﴾ [١٢٤].

الموضع الثاني: في فرش سورة النور ذكر عدد آيِها عند الحمصي فقال: «وعدد آيها ستون آية واثنتان في عدد المدنيين والمكي، وثلاث في عدد الحمصي..»[(١)]، كإجمال ابن المنادِي في سورة النور، قال: «اثنتان وستون آية في عد المكي والمدنيين، وثلاث في عد أهل حمص، وأربع في عدِّ الشامي سوى أهل حمص»[(٢)].

ثم لم يذكر الموضع الذي انفردَ الحمصي بترك عدِّه وهو: ﴿لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [٤٤].

ولم يتبيَّن لي علَّة اقتصاره في ذكر العدد الحمصي على هذين الموضعين.

(١) اختلاف العدد (٣٣/ ب).

(٢) الروضة للمالكي (٤١٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث

انفرادات العدد الحمصي عدًّا واختلاف الأئمة في ذلك[١]

انفرد العدد الحمصي بعدِّ جملة من المواضع، وقد تتابع أكثر الأئمة -ممن ذكر الحمصي- على ذكر انفرادات العدد الحمصي عدًّا وتركًا، إلا أنه كان بينهم اختلاف في كثير منها، فذكرت الداني والهذلي والطبري والمُعدّل والعُماني والهَمَذاني والجعبري، والْتزمت ذكر هؤلاء الأئمة السبعة لذكرهم انفرادات الحمصي في كل القرآن.

وقد أذكر في بعض المواضع من لم يلتزِم ذكر ذلك في كل المواضع، كابن المنادي وابن الجوزي فقد اختلف منهجهم عن الدانيِّ وذلك لوقوف ابن المنادِي على الإجمال في العدد الحمصي، ولم يبلغه التفصيل إلا قليلًا كما سبق بيانه في غير موضع.

والآن أشرع في بيان الانفرادات على هذا النحو، فأقول وبالله التوفيق ومنه أستمدُّ العون والتسديد:

الموضع الأول: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ [التوبة: ٣٦].

ذكره الداني، والهذلي، والطبري، والمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري[٢].

الموضع الثاني: ﴿ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ﴾ [الرعد: ١٧].

ذكره الداني، والطبري، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري[٣]، ولم يذكره الهذلي والمُعدّل، اتفقا على أن اختلافَ سورة الرعد خمسُ آيات، وليس منها هذا الموضع[٤].

---

(١) اقتصرت في ذكر ذلك على كتب المتقدمين إلى الجعبري، ولم أذكر مذاهب المتأخرين كالقاضي وغيره، فهم تَبَعٌ لمن قبلهم.

(٢) ينظر: البيان (٣١٨)، الكامل (٣/ ١٤٧)، الجامع (٦٣٦)، الجامع للأداء (٢/ ٢٩٣)، الكتاب الأوسط (٤٨٥)، مبهج الأسرار (١٠٢)، حسن المدد (٢٥٩، ٣٣١).

(٣) ينظر: البيان (٣١٨)، الجامع (٧٠١)، الكتاب الأوسط (٤٨٧)، مبهج الأسرار (١١٢)، حسن المدد (٢٥٩، ٣٤٥).

(٤) ينظر: الكامل (٣/ ١٤٩)، والجامع للأداء (٢/ ٣١٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الموضع الثالث: ﴿فِي ٱلۡيَمِّ﴾ [طه: ٣٩].

ذكره الداني، والهذلي، والطبري، والـمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري(١).

وأما ابن المنادي فقد ذكر عدد آي السورة في عدد أهل حمص فقال: «مائة واثنان وثلاثون آية في عدِّ البصري وعطاءٍ، وأربعٌ في عد المكي والمدنيين، وخمس في عدِّ الكوفي، وثمان في عدِّ أهل حمصٍ، وأربعون في عدِّ الشامي سوى أهل حمص»(٢)، ولم يعيِّن مواضع الخلاف، وهو في عدد آيها موافق لمن عيَّن هذا الموضع، وتبعه في الإجمال المالكي في الروضة(٣)، ونقل ابن الجوزي نصَّ كلام ابن المنادي إلا أنه عيَّنَ هذا الموضع فنصَّ عليه(٤).

الموضع الرابع: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤].

ذكره الداني، والهذلي، والطبري، والـمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري(٥).

وأما ابن المنادي فقد ذكر عدد آي السورة في عدد أهل حمص كما سبق ذكر قوله في الموضع الثالث، ولم يعيِّن مواضع الخلاف، وتبعه في الإجمال المالكي في الروضة(٦)، وكذا ابن الجوزي تبع ابن المنادي في الإجمال، ولم يعيِّن هذا الموضع كما صنع في الموضع الذي قبله(٧).

---

(١) ينظر: البيان (٣١٨)، الكامل (٣/ ١٥٢)، الجامع (٨٠٣)، الجامع للأداء (٢/ ٣٣٤)، الكتاب الأوسط (٤٩١)، مبهج الأسرار (١٣١)، حسن المدد (٢٥٩، ٣٦٥).

(٢) اختلاف العدد (٣٠/ ب)، وسمّى سورة طه بـ: (سورة موسى).

(٣) الروضة للمالكي (٤١٧).

(٤) ينظر: فنون الأفنان (٢٩٢).

(٥) ينظر: البيان (٣١٨)، الكامل (٣/ ١٥٢)، الجامع (٨٠٢)، الجامع للأداء (٢/ ٣٣٧)، الكتاب الأوسط (٤٩٢)، مبهج الأسرار (١٣١)، حسن المدد (٢٥٩، ٣٦٥).

(٦) الروضة للمالكي (٤١٧).

(٧) ينظر: فنون الأفنان (٢٩٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الموضع الخامس: ﴿عَلَى ٱلطِّينِ﴾ [القصص: ٣٨].

ذكره الداني، والهذلي، والطبري، والمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري(١).

الموضع السادس: ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٧].

ذكره الداني، والهذلي، والطبري، والمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري(٢).

وأما ابن المنادي فقد ذكر عدد آي السورة في عدد أهل حمص فقال: «تسع وستون آية ليس في جملتها بينهم اختلاف إلا في قول أهل حمص، فإنها في عدِّهم سبعون آية»(٣)، وتبعه ابن الجوزي إلا أنَّه عيَّنه فقال: «وروي عن أهل حمص أنهم عدُّوا: ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾»(٤).

الموضع السابع: ﴿دُحُورًا﴾ [الصافات: ٩].

ذكره الداني، والهذلي(٥)، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري(٦)، ولم يذكره الطبري ولا المُعدّل(٧).

---

(١) ينظر: البيان (٣١٨)، الكامل (٣/ ١٥٥)، الجامع (٨٨٣)، الجامع للأداء (٢/ ٣٦٣)، الكتاب الأوسط (٤٩٦)، مبهج الأسرار (١٥٣)، حسن المدد (٢٥٩، ٣٩٠).

(٢) ينظر: البيان (٣١٨)، الكامل (٣/ ١٥٦)، الجامع (٨٩٠)، الجامع للأداء (٢/ ٣٦٦)، الكتاب الأوسط (٤٩٧)، مبهج الأسرار (١٥٥)، حسن المدد (٢٥٩، ٣٩٣).

(٣) اختلاف العدد (٣٦/ ب).

(٤) فنون الأفنان (٢٩٩).

(٥) جاء في تحقيق: عمرو بن عبد الله: «عدَّ البصري: ﴿مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾ وأسقط: ﴿دُحُورًا﴾»، وكذا في تحقيق: عمار الددو، وهو خطأ ظاهر، وفيها قَلبٌ، إما سبق قلم من المصنِّف، أو من الناسخ، فلم يذكره أحد عن البصري، وليس هو مراد الهذلي، فقد قال قبلها: «أسقط البصري: ﴿يَعْبُدُونَ﴾ [الصافات: ٢٢]» وانتهى كلامه عن البصري، فمذهب الهذلي في الحمصي في هذين الموضعين كالداني ومن معه، وعليه فصواب الجملة: «عدَّ الحمصي: ﴿دُحُورًا﴾ وأسقط: ﴿مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾».

(٦) ينظر: البيان (٣١٨)، الكامل (٣/ ١٥٨)، الكتاب الأوسط (٤٩٩)، مبهج الأسرار (١٧١)، حسن المدد (٢٥٩، ٤١٠).

(٧) ينظر: الجامع (٩٤٠)، الجامع للأداء (٢/ ٣٨٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ووافق ابن المنادي الأئمة في عدد آي السورة، ولم ينصَّ على أهل حمص لموافقته العدد الشامي في عدد آي السورة(١)، وكذا ابن الجوزي وزاد عليه بتعيين المواضع فقال: «وجميع العادين عدُّوا: ﴿مِنكُلِّجَانِبٍ﴾ آية إلا أهل حمص فإنهم لم يعدُّوها آية، وعدُّوا ﴿دُحُورًا﴾ آية»(٢).

الموضع الثامن: ﴿فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ﴾ [محمد: ٤].

ذكره الداني، والهذلي، والـمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري(٣)، وذكره الطبري فيما عده الشامي، فجعل الدمشقي عادًّا له كالحمصي، وليس مراده بالشامي هنا الحمصي وحده كما قال محقق الجامع، فإن المصنِّف ذكر في أول السورة عددها عند الشامي فقال: «وأربعون بصري شامي»(٤)، بخلاف ما عليه الأئمة من أنَّ عددها: تسع وثلاثون عند الدمشقي، وأربعون عند الحمصي(٥).

وأما ابن المنادي فذكر عدد آيات السورة للحمصي، ولم يعيِّن مواضع الخلاف للحمصي، فقال: «وأربعون في عدِّ البصري وعطاء وأهل حمص»(٦)، وتبعه في الإجمال ابن الجوزي، فنقل قوله بنصِّه(٧).

الموضع التاسع: ﴿فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ﴾ [محمد: ٤].

ذكره الداني، والهذلي، والـمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري(٨)، وذكره

(١) ينظر: اختلاف العدد (٣٩/ ب).

(٢) فنون الأفنان (٣٠٢).

(٣) ينظر: البيان (٣١٨)، الكامل (٣/ ١٦١)، الجامع للأداء(٢/ ٤١٧)، الكتاب الأوسط (٥٠٤)، مبهج الأسرار (١٩٧)، حسن المدد (٢٥٩، ٤٣٦).

(٤) الجامع (١٠٠٩، ١٠١٠).

(٥) ينظر: الكامل (٣/ ١٦١)، الجامع للأداء (٢/ ٤١٧)، حسن المدد (٤٣٦).

(٦) اختلاف العدد (٤٤/ أ).

(٧) فنون الأفنان (٣٠٨).

(٨) ينظر: البيان (٣١٨)، الكامل (٣/ ١٦١)، الجامع للأداء(٢/ ٤١٧)، الكتاب الأوسط (٥٠٤)، مبهج=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الطبري فيما عده الشامي، فجعل الدمشقي عادًّا له كالحمصي[١].

وأما ابن المنادي فذكر عدد آيات السورة للحمصي، ولم يعيِّن مواضع الخلاف للحمصي كما في الموضع الثامن، وتبعه في الإجمال ابن الجوزي، فنقل قوله بنصِّه[٢].

الموضع العاشر: ﴿لَانتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ [محمد: ٤].

ذكره الداني، والهذلي، والـمُعدّل، والهَمَذاني، والجعبري[٣]، ولم يذكره الطبري ولا العُماني[٤].

وأما ابن المنادي فذكر عدد آيات السورة للحمصي، ولم يعيِّن مواضع الخلاف للحمصي كما في الموضع الثامن، وتبعه في الإجمال ابن الجوزي، فنقل قوله بنصِّه[٥].

الموضع الحادي عشر: ﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾[الطلاق: ١١].

انفرد الطبري بذكر هذا الموضع[٦]، ولم أجده عند غيره، ولم يذكر الموضع الآخر ﴿قَدِيرٌ﴾ [الطلاق: ١٢]، والذي أجمع على ذكره المصنفون ممن ذكر العدد الحمصي كما سيأتي، فلعلَّه سهو من الطبري، وذلك لأن الحمصيَّ انفرد بعدِّ موضعين آخرهما: ﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ في سورة التحريم [٨]، والبروج [١١] وكلاهما لم يذكره الطبري، فالأقرب هنا أنه إنما أراد ما انفرد الحمصي بعدِّه إجماعًا: ﴿قَدِيرٌ﴾ [الطلاق: ١٢]، فقد ذكر في أول السورة أن اختلافها في أربع آيٍ، وهذا رابعها.

=الأسرار (١٩٧)، حسن المدد (٢٥٩، ٤٣٦).

(١) الجامع (١٠١٠).

(٢) فنون الأفنان (٣٠٨).

(٣) ينظر: البيان (٣١٨)، الكامل (٣/ ١٦١)، الجامع للأداء (٢/ ٤١٧)، مبهج الأسرار (١٩٧)، حسن المدد (٢٥٩، ٤٣٦).

(٤) ينظر: الجامع (١٠١٠)، الكتاب الأوسط (٥٠٤).

(٥) فنون الأفنان (٣٠٨).

(٦) ينظر: الجامع (١٠٩٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الموضع الثاني عشر: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [الطلاق: ١٢].

ذكره الداني، والهذلي، والـمُعدّل، والعُمَاني، والهَمَذاني، والجعبري(١)، ولم يذكره الطبريُّ(٢).

وأما ابن المنادي فذكر عدد آيات السورة للحمصي، ولم يعيِّن موضع الخلاف للحمصي، فقال: «وثلاث عشرة في عدِّ أهل حمص»(٣) ومذهبه كمذهبهم، وتبعه في الإجمال ابن الجوزي، فنقل قوله بنصِّه(٤).

الموضع الثالث عشر: ﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [التحريم: ٨].

ذكره الداني، والهذلي، والـمُعدّل، والهَمَذاني، والجعبري(٥)، ولم يذكره الطبريُّ(٦)، ولا العُماني إلا على وجه الإجمال، فقال: «السور التي لم يختلف في عدد آياتها إلا أهلُ الشام أو غيرهم ممن شذَّ، ولم يُعتدَّ به»(٧) وذكر منها: التحريم، واختلافها في آية واحدة إجماعًا، فعُلِم بهذا أن مراده هذه الآية في العدد الحمصي.

وأما ابن المنادي فذكر عدد آيات السورة للحمصي، فقال: «وسورة التَّحِلَّة(٨) اثنتا عشرة آية في عد الجميع لا اختلاف بينهم في شيء منها إلا أن أهل حمص [زادوا](٩) آية على هذه الجملة ولا علم لنا بالآية التي أوجبت لهم الزيادة على

---

(١) ينظر: البيان (٣١٨)، الكامل (٣/ ١٦٥)، الجامع للأداء(٢/ ٤٥٣)، الكتاب الأوسط (٥٠٨)، مبهج الأسرار (٢٢٦)، حسن المدد (٢٥٩، ٤٧٠).

(٢) ينظر: الجامع (١٠٩٣).

(٣) اختلاف العدد (٤٨/ أ).

(٤) فنون الأفنان (٣١٤).

(٥) ينظر: البيان (٣١٨)، الكامل (٣/ ١٦٦)، الجامع للأداء (٢/ ٤٥٤)، مبهج الأسرار (٢٢٧)، حسن المدد (٢٥٩، ٤٧٢).

(٦) ينظر: الجامع (١٠٩٥).

(٧) الكتاب الأوسط (٤٧٢).

(٨) هكذا سمَّاها أخذًا من قوله تعالى: ﴿قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ [التحريم: ٢].

(٩) في الأصل: زاد، وأثبتُّ الصواب من فنون الأفنان، فقد نقله عنه بنصِّه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ذلك..»[(١)]، ونقل هذا عنه ابن الجوزي إلا أنه عيَّن الموضع فقال: «وذكر غيره - يعني ابن المنادي- أنَّ تلك الآية: ﴿وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [التحريم: ٨]»[(٢)].

الموضع الرابع عشر: ﴿حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧].

ذكره الداني، والهذلي، والـمُعدّل، والعُمَاني، والهَمَذاني، والجعبري[(٣)]، ولم يذكره الطبري فيما عدَّه الحمصي، وإنما ذكر انفراد المعلَّى بن عيسى بعدِّه، وهو أحد رواة العدد البصري، وهو مرجوح في العدد البصري، والراجح ما ذكره الطبري نفسه من أن عدد آي السورة في رواية شهاب البصري: واحد وخمسون آية[(٤)]، ولا يعدُّ هذا الموضع، وهو الذي عليه عامة المصنفين، وقد حكى الجعبري عدَّ هذا الموضع مضعِّفًا له بقوله: «وقيل»[(٥)].

وأما ابن المنادي فذكر عدد آي السورة للحمصي، فقال: «واثنتان وخمسون في عدِّ الكوفي، والمكي، والمدنيين وأهل حمص..»[(٦)]، ولم يعيِّن موضع العدِّ، وكذا ابن الجوزي[(٧)].

الموضع الخامس عشر: ﴿فِيهِنَّ نُورًا﴾ [نوح: ١٦].

ذكره الداني، والهذلي، والـمُعدّل، والعُمَاني، والهَمَذاني، والجعبري[(٨)]، وذكره

---

(١) اختلاف العدد (٤٨/ ب).

(٢) فنون الأفنان (٣١٥).

(٣) ينظر: البيان (٣١٨)، الكامل (٣/ ١٦٦)، الجامع للأداء(٢/ ٤٥٩)، الكتاب الأوسط (٥٠٩)، مبهج الأسرار (٢٣٣)، حسن المدد (٢٥٩، ٤٧٨).

(٤) الجامع (١١٠٤).

(٥) حسن المدد (٤٧٨).

(٦) اختلاف العدد (٤٩/ أ).

(٧) ينظر: فنون الأفنان (٣١٥).

(٨) ينظر: البيان (٣١٨)، الكامل (٣/ ١٦٦)، الجامع للأداء (٢/ ٤٦٢)، الكتاب الأوسط (٥١٠)، مبهج الأسرار (٢٣٦)، حسن المدد (٢٥٩، ٤٨٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الطبري فيما عده الشامي، فجعل الدمشقي عادًّا له كالحمصي، وليس مراده بالشامي هنا الحمصي وحده كما قال محقق الجامع، فإن المصنِّف ذكر في أول السورة عددها عند الشامي، فقال: «ثمان وعشرون آية كوفي، وتسع بصري، وثلاثون في الباقين»(١)، بخلاف ما عليه الأئمة من أنَّ عددها: تسع وعشرون عند الدمشقي، وثلاثون عند الحمصي(٢).

وأما ابن المنادي فذكر عدد آيات السورة للحمصي، ولم يعيِّن موضع الخلاف للحمصي، فقال: «وثلاثون آية في عدِّ المكي والمدنيين وأهل حمص»(٣)، ونقل قوله هذا ابن الجوزي وزاد بتعيين الموضع، فقال: «ورُوِيَ عن أهل حمص أنهم عدُّوا: ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾»(٤).

الموضع السادس عشر: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ [الانشقاق: ٦].

ذكره الداني، والهذلي، والمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري(٥)، وذكره الطبري فيما عدَّه الشاميُّ وحده(٦)، فجعل الدمشقي مع الحمصي، وقد انفرد بهذا فيما وقفت عليه.

الموضع السابع عشر: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا﴾[الانشقاق: ٦].

ذكره الداني، والهذلي، والمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري(٧)،

(١) الجامع (١٠٨٩).

(٢) ينظر: الكامل (٣/ ١٦٦)، الجامع للأداء (٢/ ٤٦٢)، حسن المدد (٤٨٣).

(٣) اختلاف العدد (٤٩/ ب).

(٤) فنون الأفنان (٣١٤).

(٥) ينظر: البيان (٣١٨)، الكامل (٣/ ١٦٩)، الجامع للأداء (٢/ ٤٨٦)، الكتاب الأوسط (٥١٣)، مبهج الأسرار (٢٦٣)، حسن المدد (٢٥٩، ٥٠٨).

(٦) الجامع (١١٢٦).

(٧) ينظر: البيان (٣١٨)، الكامل (٣/ ١٦٩)، الجامع للأداء (٢/ ٤٨٦)، الكتاب الأوسط (٥١٣)، مبهج الأسرار (٢٦٣)، حسن المدد (٢٥٩، ٥٠٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ولم يذكره الطبري[١].

إلا أن يكون قوله: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ في الآية السادسة ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ في هذه الآية عدَّهما الشامي وحده» سهوًا منه أو خطأ من الناسخ، وقد كان يريد: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحًا﴾ بدل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ وذلك لأن قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ لم يعده أحد فيما وقفت عليه، والله أعلم.

الموضع الثامن عشر: ﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [البروج: ١١].

ذكره الهذلي، والهَمَذاني[٢]، ولم يذكره الداني، ولا الطبري، ولا المُعدّل، ولا الجعبري[٣].

وأمَّا العُمَاني فذكر هذا الموضع على وجه الإجمال، فقال: «السور التي لم يختلف في عدد آياتها إلا أهلُ الشام أو غيرهم ممن شذَّ، ولم يُعتدَّ به»[٤] وذكر منها: البروج، واختلافها في آية واحدة إجماعًا، فعُلِم بهذا أن مراده هذه الآية في العدد الحمصي.

ثم نصَّ عليه في الفرش منسوبًا إلى سوادة بن زياد، ثم قال بعده: «وهي رواية شاذة، لا يُعتدُّ بها»[٥].

وأما ابن المنادي فذكر مذهب أهل حمص إجمالا، ثم عيَّن الموضِع، ولم يجزم به فقال: «وسورة البروج: اثنتان وعشرون آية في قول الجميع لا اختلاف بينهم في شيء منها، إلا في قول أهل حمص فإنها في عدِّهم ثلاث وعشرون آية بزيادة آية، فإن كانوا عدُّوا: ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ آية، وإلا فإنَّا لا ندري مم جاءت زيادتهم على

(١) الجامع (١١٢٦).

(٢) ينظر: الكامل (٣/ ١٦٩)، مبهج الأسرار (٢٦٤).

(٣) ينظر: البيان (٣١٨)، الجامع (١١٢٨)، الجامع للأداء (٢/ ٤٨٦)، حسن المدد (٢٥٩، ٥١٠).

(٤) الكتاب الأوسط (٤٧٢- ٤٧٣).

(٥) الكتاب الأوسط (٤٧٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السائر»[(١)]، وتبعه ابن الجوزي فنقل قوله بنصِّه[(٢)].

الموضع التاسع عشر: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١].

ذكره العُمَاني عن أهل حمص فقال: «قال أهل حمص: ست آيات، وعدُّوا: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾»[(٣)]، وهي عنده مما شذَّ، قال في أول الباب: «السور التي لم يختلف في عدد آياتها إلا أهلُ الشام أو غيرهم ممن شذَّ، ولم يُعتدَّ به»[(٤)]، وذكر منها سورة: تَبَّت، واختلافها في آية واحدة إجماعًا، فعُلِم بهذا أن مراده هذه الآية في العدد الحمصي.

وذكر الجعبري هذا الخلاف إلا أنه نسبه لأهل الشام فقال: «قال ابن شنبوذ: قال عطاء عن الشامي: ست، ولعله عدَّ: ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ وهي تشبه الفاصلة»[(٥)].

وأما الهذلي فجعل رأس الآية ﴿تَبَّتْ﴾ قال: «روى عثمان بن عطاء: ستًّا، وعدَّ: ﴿تَبَّتْ﴾» ولعلَّ العبارة قد صُحِّفت وأن مراده: ﴿لَهَبٍ﴾ كما جاء عن العُماني والجعبري.

وأما الداني فلم يذكر هذا الموضع، وإنما جعله مما يشبه الفواصل[(٦)]، وكذا لم يذكره الطبري ولا الـمُعدّل ولا الهَمَذاني[(٧)].

(١) اختلاف العدد (٥٣/ أ).

(٢) فنون الأفنان (٣٢١).

(٣) فنون الأفنان (٣٢١).

(٤) الكتاب الأوسط (٤٧٢- ٤٧٣).

(٥) حسن المدد (٥٤١).

(٦) البيان (٥٧٩).

(٧) ينظر: الجامع (١١٧٦)، الجامع للأداء (٥٢٥)، مبهج الأسرار (٣٠٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الرابع

انفرادات العدد الحمصي تركًا، واختلاف الأئمة في ذلك

انفرد العدد الحمصي بترك عدِّ جملة من رؤوس الآي، خلافا للأعداد الأخرى فقد أجمعوا على عدِّها، إلا أن العلماء اختلفوا أيضا في جملة مما انفرد بإسقاطه الحمصي، وبيان هذا كالتالي:

الموضع الأول: ﴿لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [النور: ٤٤].

ذكره الداني، والهذلي، والمُعدّل، والعُمَاني، والهَمَذاني، والجعبري[(١)]، ولم يذكره الطبري[(٢)].

وأما ابن المنادي فذكر عدد آيات السورة للحمصي، ولم يعيِّن موضع الخلاف للحمصي، فقال: «وسورة النور اثنتان وستون آية في عدِّ المكي والمدنيين، وثلاث في عدِّ أهل حمص»[(٣)]، ومذهبه كمذهب الأئمة، ونقل قوله هذا ابن الجوزي وزاد بتعيين الموضع، فقال: «وعدُّوا كلهم غير أهل حمص: ﴿لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ﴾»[(٤)].

الموضع الثاني: ﴿فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ [القصص: ٣٣].

ذكره الداني، والهذلي[(٥)]، والطبري، والمُعدّل، والعُمَاني، والهَمَذاني،

---

(١) ينظر: البيان (٣١٩)، الكامل (٣/ ١٥٤)، الجامع للأداء (٢/ ٣٥٠)، الكتاب الأوسط (٤٩٥)، مبهج الأسرار (١٤٣)، حسن المدد (٢٦٠، ٣٧٩).

(٢) ينظر: الجامع (٨٤٦).

(٣) اختلاف العدد (٣٣/ ب).

(٤) فنون الأفنان (٢٩٦).

(٥) جاء في الكامل (٣/ ١٥٥) في تحقيق عمرو بن عبد الله: «﴿عَلَى ٱلطِّينِ﴾ حمصي. أسقطها: ﴿ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ الحمصي» والعبارة هكذا مضطربة، فإن ﴿ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ معدودةٌ اتفاقًا.
وفي تحقيق الددو والعيثاوي جاءت العبارة هكذا: ﴿عَلَى ٱلطِّينِ﴾ حمصي أسقطها» وحُذِفَت جملة: «﴿ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ الحمصي» ولا يستقيم بها الكلام، فإن ﴿عَلَى ٱلطِّينِ﴾ معدودة عنده ولم يسقطها فهي من انفراداته عدًّا، وبحذف جملة: «﴿ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ الحمصي» يكون السقط ظاهرا، فإن الهذلي ذكر أن خلاف سورة القصص أربعُ آيات، والمحذوف هو الرابع، فلعلَّ الأقرب أن العبارة أصابها التصحيف فيكون صواب الجملة: «أسقط: ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ الحمصيُّ» فيكون مذهبه هنا كالداني ومن معه، والله أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والجعبري[١].

الموضع الثالث: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [فاطر: ١٢].

ذكره الداني، والهذلي، والمُعدّل[٢]، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري[٣]. ولم يذكره الطبري[٤].

وأما ابن المنادي فذكر عدد آيات السورة للحمصي، ولم يعيِّن مواضع الخلاف للحمصي، فقال: «وسورة الملائكة أربع وأربعون آية في عدِّ أهل حمص»[٥]، ومذهبه كمذهب الأئمة، وتبعه في ذلك ابن الجوزي[٦].

الموضع الرابع: ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٣].

ذكره الداني، والهذلي[٧]، والمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري[٨]، وذكره

---

(١) ينظر: البيان (٣١٩)، الكامل (٣/ ١٥٥)، الجامع (٨٨٣)، الجامع للأداء (٢/ ٣٦٣)، الكتاب الأوسط (٤٩٦)، مبهج الأسرار (١٥٣)، حسن المدد (٢٦٠، ٣٩٠).

(٢) لم يُذكر هذا الموضع في المطبوع، والتحقيق أن المصنِّف ذكره، يدل عليه ما يلي: في النسخة المحققة: قال المُعدّل عن عدد آيات سورة فاطر: «وهي أربعون وست آيات: دمشقي مدني الأخير، وأربعٌ: حمصي، وخمس في الباقي، واختلافها: سبعٌ» ثم ذكر ثمانية مواضع، وهي كذلك في النسخ الخطية، فقوله: «سبعٌ» خطأ من الناسخ، والصواب: «تسعٌ»، والموضع الذي فات: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[فاطر: ١٢]، ويؤكد هذا أن عدد الآي عند الحمصي كما في كلام المُعدّل: أربع وأربعون، كما هو مذهب الأئمة.

(٣) ينظر: البيان (٣١٩)، الكامل (٣/ ١٥٨)، الجامع للأداء (٢/ ٣٧٩)، الكتاب الأوسط (٤٩٨)، مبهج الأسرار (١٦٧)، حسن المدد (٢٦٠، ٤٠٦).

(٤) ينظر: الجامع (٩٢٤).

(٥) اختلاف العدد (٣٨/ ب).

(٦) ينظر: فنون الأفنان (٣٠٠).

(٧) ذكرها الهذلي فيما أسقطه الحمصي، إلا أنه لم يجعلها مما انفرد به، فذهب إلى أن البصري كذلك يتركها، وليس بصواب، وليس هو مذهب الهذلي جزمًا، يدلُّ عليه أن الهذلي في أول كلامه في فرش السورة ذكر أن عدد آي السورة عند البصري خمس وأربعون كما عند الأئمة، فهو يعدُّ هذه الآية، ولا يوافق الحمصي في تركها، ولعلَّ الناسخ أخطأ في موضع الآية، فقد جعلها بعد: ﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [فاطر: ١٦]، والتي يُسقِطها البصري والحمصي، فمحلُّها بعد ﴿تَشْكُرُونَ﴾ كما هي طريقة الهذلي في جَمْعِ المواضع فيكون صواب الجملة: «﴿تَشْكُرُونَ﴾﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ أسقطها الحمصيُّ»، والله أعلم.

(٨) ينظر: البيان (٣١٩)، الكامل (٣/ ١٥٨)، الجامع للأداء(٢/ ٣٧٩)، الكتاب الأوسط (٤٩٨)، مبهج الأسرار (١٦٧)، حسن المدد (٢٦٠، ٤٠٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الطبري فيما تركه الشامي، فجعل الدمشقيَّ تاركًا لعدِّ هذا الموضع، وقد تفرَّد الطبري بهذا فيما وقفت عليه. فجعل الدمشقي تاركًا له كالحمصي، وليس مراده بالشامي هنا الحمصي وحده كما قال محقق الجامع، فإن المصنِّف ذكر في أول السورة عددها عند الشامي فقال: «وهي خمس وأربعون آية كوفي وبصري، ومدني الأول، وست في الباقين»[(١)]، أي: وست وأربعون، بخلاف ما عليه الأئمة من أنَّ عدد آيها ست وأربعون عند الدمشقي، وأربع وأربعون عند الحمصي.

وأما ابن المنادي فذكر عدد آيات السورة للحمصي، ولم يعيِّن مواضع الخلاف للحمصي، فقال: «وسورة الملائكة أربع وأربعون آية في عدِّ أهل حمص»[(٢)]، وتبعه في ذلك ابن الجوزي[(٣)].

الموضع الخامس: ﴿مِنكُلِّ جَانِبٍ﴾ [الصافات: ٨].

ذكره الداني، والهذلي[(٤)]، والعُمَاني، والهَمَذاني، والجعبري[(٥)]، ولم يذكره الطبري ولا الـمُعدّل[(٦)].

وأما ابن المنادي فذكر عدد آي السورة، ولم ينصَّ على أهل حمص لموافقته العدد الشامي في عدد آي السورة[(٧)]، وكذا ابن الجوزي وزاد عليه بتعيين المواضع فقال: «وجميع العادين عدُّوا: ﴿مِنكُلِّ جَانِبٍ﴾ آية إلا أهل حمص فإنهم لم يعدُّوها آية، وعدُّوا

(١) الجامع (٩٢٣).

(٢) اختلاف العدد (٣٨/ ب).

(٣) ينظر: فنون الأفنان (٣٠٠).

(٤) الذي في الكامل: «عدَّ البصري: ﴿مِنكُلِّ جَانِبٍ﴾ وأسقط: ﴿دُحُورًا﴾»، وقد سبق البيان بأن فيها تصحيفًا وقلبًا، وصوابها: «عدَّ الحمصي: ﴿دُحُورًا﴾ وأسقط: ﴿مِنكُلِّ جَانِبٍ﴾».

(٥) ينظر: البيان (٣١٩)، الكامل (٣/ ١٥٨)، الكتاب الأوسط (٤٩٩)، مبهج الأسرار (١٧١)، حسن المدد (٢٦٠، ٤١٠).

(٦) ينظر: الجامع (٩٤٠)، الجامع للأداء (٢/ ٣٧٩).

(٧) ينظر: اختلاف العدد (٣٩/ ب).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ دُحُورًا ﴾ آيــة»[١].

الموضع السادس: ﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴾ [ص: ٦٧].

ذكره الداني، والهذلي، والـمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري[٢]، وذكره الطبري للشامي، فجعل الدمشقي معه[٣]، ولم أقف على من وافقه، وقد سبق بيان مراد الطبري بالشامي.

الموضع السابع: ﴿وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴾ [محمد: ٥].

ذكره الداني، والهذلي، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري[٤]، ولم يذكره الـمُعدّل[٥]، وذكره الطبري فيما تركه الشامي، فجعل الدمشقي عادًّا له كالحمصي، وليس مراده بالشامي هنا الحمصي وحده كما قال محقق الجامع، فإن المصنِّف ذكر في أول السورة عددها عند الشامي فقال: «وأربعون بصري شامي»[٦]، بخلاف ما عليه الأئمة من أنَّ عددها: تسع وثلاثون عند الدمشقي، وأربعون عند الحمصي[٧].

أمَّا ابن المنادي فقد ذكر عدد آي السورة على مذهب أهل حمص، فقال: «وأربعون في عدِّ البصري وعطاء وأهل حمص»[٨]، ولم يعيِّن مواضع الخلاف، وتبعه ابن الجوزي[٩].

---

(١) فنون الأفنان (٣٠٢).

(٢) ينظر: البيان (٣١٩)، الكامل (٣/ ١٥٨)، الجامع للأداء (٢/ ٣٨٨)، الكتاب الأوسط (٥٠٠)، مبهج الأسرار (١٧٥)، حسن المدد (٢٦٠، ٤١٥).

(٣) ينظر: الجامع (٩٤٧).

(٤) ينظر: البيان (٣١٩)، الكامل (٣/ ١٦١)، الكتاب الأوسط (٥٠٤)، مبهج الأسرار (١٩٧)، حسن المدد (٢٦٠، ٤٣٦).

(٥) الجامع للأداء (٢/ ٤١٧).

(٦) الجامع (١٠٠٩، ١٠١٠).

(٧) ينظر: الكامل (٣/ ١٦١)، الجامع للأداء (٢/ ٤١٧)، حسن المدد (٤٣٦).

(٨) اختلاف العدد (٤٤/ أ).

(٩) ينظر: فنون الأفنان (٣٠٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الموضع الثامن: ﴿وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧].

ذكره الداني، والهذلي، والمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري[١]، ولم يذكره الطبري[٢].

الموضع التاسع: ﴿أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ [الواقعة: ٣٥].

ذكره الداني وتبعه الجعبري[٣]، وهو خطأٌ غير مقصود، قد يكونُ من الناسخ، فليس هو مذهب الداني، فقد نصَّ على هذا الموضع فيما انفرد البصري بإسقاطه، فقال: «باب ذكر ما أسقط، وذلك ثلاث عشرة آية... وفي الواقعة: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾»[٤].

وقد تبعه الجعبري في ذلك كلِّه فذكره فيما انفرد بتركه الحمصي، وفيما انفرد بتركه البصري، إلا أنَّه عند ذكر فرش سورة الواقعة أتى به على الصواب[٥].

وقد أجمع الأئمة على ذكر هذا الموضع فيما انفرد البصري بإسقاطه، فهذا ابن المنادي بوَّبَ لما انفرد به البصري فقال: «سياق ما انفرد بإلغائه البصري من الآي المعدودة في قول السائر، وهو ثلاثة عشر آية: ... وآية في الواقعة، قوله: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾»، وعلى هذا الهذلي، والطبري، والمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني[٦].

ولا يُشكل عليه ما جاء في الكتاب الأوسط في قوله: «ترك بصري وشامي: ﴿مَّوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة: ١٥]، وزاد بصري: ﴿إِنشَآءً﴾».

---

(١) ينظر: البيان (٣١٩)، الكامل (٣/ ١٦١)، الجامع للأداء(٢/ ٤١٧)، الكتاب الأوسط(٥٠٤)، مبهج الأسرار (١٩٧)، حسن المدد (٢٦٠، ٤٣٦).

(٢) الجامع (١٠١٠).

(٣) ينظر: البيان (٣١٩)، حسن المدد (٢٥٧، ٢٦٠).

(٤) ينظر: البيان (٣١٦).

(٥) ينظر: حسن المدد (٤٥٦).

(٦) ينظر: اختلاف العدد (٤٦/ ب)، (٦٣/ أ)، الكامل (٣/ ١٦٤)، الجامع (١٠٤٦)، الجامع للأداء (٢/ ٤٣٦)، الكتاب الأوسط (٥٠٧)، مبهج الأسرار (٢١٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فقد فهم المحقق من قوله: «وزاد بصري» أنها مما عدَّه، وليس كما قال، فإن المقصودَ يُعلم من السياق، فقد جاء قبلها: «ترك بصري وشامي: ﴿مَّوۡضُونَةٖ﴾» ثم قال: «وزاد بصري» أي: زاد البصريُّ على الشاميِّ في المتروكِ قولَه: ﴿إِنشَآءٗ﴾ فهي مما تركه لا مما عدَّه.

الموضع العاشر: ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ﴾[الواقعة: ٤٨].

ذكره الداني، والهذلي، والـمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري[(١)]، ولم يذكره الطبري[(٢)].

الموضع الحادي عشر: ﴿أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا﴾[المزمل: ١٢].

ذكره الداني، والهذلي، والـمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري[(٣)]، ولم يذكره الطبري[(٤)].

أمَّا ابن المنادي فقد ذكر عدد آي السورة على مذهب أهل حمص، فقال: «وتسع عشرة آية في عدِّ البصري وعطاء وأهل حمص»[(٥)]، ولم يعيِّن مواضع الخلاف، وتبعه ابن الجوزي[(٦)].

الموضع الثاني عشر: ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾[الانشقاق: ٦].

ذكره الداني، والهذلي، والـمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري[(٧)]، وذكره

---

(١) ينظر: البيان (٣١٩)، الكامل (٣/ ١٦٤)، الجامع للأداء (٢/ ٤٣٨) الكتاب الأوسط (٥٠٧)، مبهج الأسرار (٢١٢)، حسن المدد (٢٦٠، ٤٥٦).

(٢) ينظر: الجامع (١٠٤٦).

(٣) ينظر: البيان (٣١٩)، الكامل (٣/ ١٦٧)، الجامع للأداء (٢/ ٤٦٨)، الكتاب الأوسط (٥١١)، مبهج الأسرار (٢٤١)، حسن المدد (٢٦٠، ٤٨٧).

(٤) ينظر: الجامع (١٠٩٧).

(٥) اختلاف العدد (٥٠/ أ).

(٦) ينظر: فنون الأفنان (٣١٨).

(٧) ينظر: البيان (٣١٩)، الكامل (٣/ ١٦٩)، الجامع للأداء(٢/ ٤٨٦)، الكتاب الأوسط (٥١٣)، مبهج الأسرار (٢٦٣)، حسن المدد (٢٦٠، ٥٠٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الطبري فيما تركه الشاميُّ[(١)]، فجعل الدمشقي معه، وليس مراده بالشامي هنا: الحمصي، يدلُّ على ذلك ما ذكره في عدد آي السورة، وقد انفرد بذلك، كما بينته في غير موضع.

الموضع الثالث عشر: ﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥].

ذكره الداني، والهذلي، والمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري[(٢)]، ولم يذكره الطبري[(٣)].

وأما ابن المنادي فذكر عدد آي السورة في عدِّ أهل الشام، ولم ينصَّ على عدد أهل حمص لموافقته إجمالا في عدد آي السورة[(٤)]، وتبعه ابن الجوزي في الإجمال، وزاد بتعيين ما انفرد بتركه الحمصي فقال: «وعدُّوا كلهم غير أهل حمص: ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ آية»[(٥)].

الموضع الرابع عشر: ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾[الشمس: ١٤].

ذكره الداني، والهذلي، والمُعدّل، والعُماني، والهَمَذاني، والجعبري[(٦)]، ولم

---

(١) في النسخة المحققة للجامع: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ في الآية السادسة ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ في هذه الآية عدَّهما الشامي وحده، وتركهما الباقون. ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾﴿بِيَمِينِهِۦ﴾ رأس سبع آيات ﴿وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ﴾ رأس عشرة تركها البصري وحده»، وفيها اضطراب ظاهر، بيانه فيما يلي:

- في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ﴾: انفرد صاحب الجامع بهذا فيما وقفت عليه، فلم يعدَّ هذا الموضع أحد من أهل العد، ومذهب الشامي كذلك، ولعلَّه يريد: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا﴾ بدل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ﴾، كما سبق بيانه.

- عند الرجوع لإحدى النسخ الخطية للجامع وجدت النصَّ: «وتركها: ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾» ولا يوجد فيها كلمة: «الباقون»، ولعلَّ صواب الجملة: «﴿إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا﴾ في الآية السادسة ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ في هذه الآية عدَّهما الشامي وحده، وترك: ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾»، والله أعلم.

(٢) ينظر: البيان (٣١٩)، الكامل (٣/ ١٧٠)، الجامع للأداء(٢/ ٤٩٤)، الكتاب الأوسط (٥١٤)، مبهج الأسرار (٢٧٢)، حسن المدد (٢٦٠، ٥١٤).

(٣) ينظر: الجامع (١١٣٥).

(٤) ينظر: اختلاف العدد (٥٣/ ب).

(٥) فنون الأفنان (٣٢٢).

(٦) ينظر: البيان (٣١٩)، الكامل (٣/ ١٧٠)، الجامع للأداء(٢/ ٤٩٨)، الكتاب الأوسط (٥١٥)، مبهج الأسرار (٢٧٥)، حسن المدد (٢٦٠، ٥١٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يذكره الطبري[١].

الموضع الخامس عشر: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾[الفلق: ١].

ذكره المُعدّل والهَمَذاني والجعبري منسوبًا إلى أبي حيوة الحمصي.

قال المُعدّل: «وقال ابن شنبوذ عن [أبي][٢] حيوة الحمصي أنه عدَّها أربعا، قال: ولست أدري ما ترك منها إلا أن يكون لم يعد: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ وعدَّ: ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ فإن كان أراد هذا فهو وجه حسن، والله أعلم»[٣]، وبنحوه مختصرا قال الهَمَذاني والجعبري[٤].

ولم يذكره الداني ولا الهذلي، ولا الطبري، ولا العُمَاني، وكذا ابن المنادِي ولا ابن الجوزي، بل نصُّوا جميعا على أنها خمس آيات في جميع العدد، لا اختلاف بينهم في شيء منها[٥].

(١) ينظر: الجامع (١١٤١).

(٢) في المطبوع: (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) الجامع للأداء (٥٢٧).

(٤) مبهج الأسرار (٣٠٥)، حسن المدد (٥٤٣).

(٥) ينظر: اختلاف العدد (٥٥/ ب)، البيان (٥٨٠)، الكامل (٣/ ١٧٣)، الجامع (١١٧٩)، الكتاب الأوسط (٤٦٩)، فنون الأفنان (٣٢٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الخامس

هل تعدُّ الآي في المصاحف على العدد الحمصي

المتقرر عند أهل العلم التلازم بين القراءة والعدد، قال ابن المنادي: «ليُعلَم أن أهلَ كلِّ بلدٍ من الأمهات الخمس -المسجدين والشام والعراقين- ما زادوا معتكفين على ما تلقوه من القرآن بتعداد آيه ممن أقرأهم إياه من الصدر الأول كما تلقوه منهم»(١)، وقال أيضا: «لم يشكُّوا أن السُّلَميَّ أخذ العدد عن عليٍّ كأخذه عنه القراءة...»(٢).

وعلى هذا فكلُّ مصحف منسوب إلى مصرٍ من الأمصار فإن القراءة والعدد يكونان على مذهب أهلِ ذلك الـمِصْر.

وقد دلَّ على ذلك أيضًا جملة من النصوص، قال ابن المنادي عن عدِّ أهل مكة: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾: «فأمَّا الرازيان فزادوا آية..؛ لأنهما ألفياها مرسومة في مصحفهم كذلك، وعلى ذلك العمل ثابت إلى الآن..»(٣)، وفي موضع آخر عنهما في زيادة آية في سورة الناس قال: «لأنهما ألفياها في مصحفهم العتيق مرسومة كذلك، وعلى ذلك العمل ثابت إلى الآن..»(٤).

وقال أبو عمرو الداني عن العدد البصري: «وهو العدد الذي عليه مصاحفهم حتى الآن»(٥).

وقال ابن الجزري: «رؤوس الآي المهالة في الإحدى عشرة سورة متفق عليها، ومختلف فيها.

(١) اختلاف العدد (٩/ ب).
(٢) اختلاف العدد (١١/ أ).
(٣) اختلاف العدد (٦/ ب).
(٤) اختلاف العدد (٧/ أ).
(٥) البيان (٢٩٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فالمختلف فيه مبني على مذهب المميل من العادِّين، والأعداد المشهورة في ذلك ستة، وهي: المدني الأول، والمدني الأخير، والمكي، والبصري، والشامي، والكوفي، فلا بد من معرفة اختلافهم في هذه السور لتعرف مذاهب القراء فيها، والمحتاج إلى معرفته من ذلك هو: عدد المدني الأخير؛ لأنه عدد نافع وأصحابه، وعليه مدار قراءة أصحابه المميلين رؤوس الآي، وعدد البصري لتعرف به قراءة أبي عمرو في رواية الإمالة...»[١].

وكذا يدلُّ عليه قول ابن الجزري في رسم المصاحف ويلحق به ما يتعلَّق برؤوس الآي فبابها واحد، قال:

«إذا اختلفت المصاحف في رسم حرفٍ فينبغي أن يتبع في تلك المصاحف مذاهب أئمَّة أمصارِ تلك المصاحف، فينبغي إذا كان مكتوبًا مثلا في مصاحف المدينة أن يجرى ذلك في قراءة نافع وأبي جعفر، وإذا كان في المصحف المكي فقراءة ابن كثير، والمصحف الشامي فقراءة ابن عامر، والبصري فقراءة أبي عمرو ويعقوب، والكوفي فقراءة الكوفيين، هذا هو الأليق بمذاهبهم، والأصوب بأصولهم، والله أعلم»[٢].

وكذا في العدِّ هذا هو الأليق بمذاهبهم، والأصوب بأصولهم.

إذا عُلِم هذا فليُعلَم أن المصحف الشامي موافِقٌ لقراءة ابن عامر، ورؤوس الآي فيه على العدد الشامي، لا العدد الحمصي[٣]، وذلك لأنه قد تُرِك العمل به كما بينته عند ذكر بيان منهج الأئمة في التعامل مع العدد الحمصي.

---

(١) النشر (٣/ ١٧٣٤).

(٢) النشر (٣/ ١٩٧٤).

(٣) وعليه فالعدد الحمصي مقصور على مصاحف أهل حمص كما قال الداني عن عدد أهل حمص: «..المأخوذ عن مصحف خالد بن معدان، وبه كان يعد أبو حيوة شريح بن يزيد قارئهم، وعليه مصاحفهم إلى اليوم» البيان (١٩٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الخاتمة والنتائج

- إن الناظر في مصنفات العدد وما تضمنته من الأعداد التي نقلها الأئمة، والعناية البالغة في معرفة عدد السور والآيات والحروف والكلمات ليعلم فضلهم العظيم على الأمة في حفظِ كتاب الله، ونقلِه بأمانة وصدق، وأن الله اصطفاهم لهذا الأمر الجليل، وصدق الله جل جلاله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[الحجر: ٩].

- وكان من هذا الحفظِ ضبطُهم الأعداد المتداولة في الأمصار، ومعرفة ما صحَّ منها وما شذَّ، وقد بدا هذا وظهر بجلاء في منهجهم في تناول العدد الحمصي.

- يعدُّ كتاب اختلاف العدد لابن المنادي الأهمَّ في كتب المتقدمين فيمن ذكر العدد الحمصي، فقد احتوى على نصوص قيمة نفيسة تكشف جانبًا من وقوف أهل العلم على الإجمال في الكلام عن العدد الحمصي، وترك التفصيل، وسبب ذلك هو وقوف ابن المنادي على ما سمِعَ، وقد أحسنَ من انتهى إلى ما سَمِع.

- كان سبب ترك العدد الحمصي وهجر العمل به دثورَه، وعدمَ نقلِه، وقد كانت كلمةُ الإمام المحقِّق الداني خلاصةَ مذاهب الأئمة، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «ولأهل حمص عدد سابع كانوا يعدُّون به قديمًا، وافقوا في بعضه أهل دمشق، وخالفوهم في بعضه لدثور عددهم وعدمِ من يتولاه ويأخذ به من المتصدرين بالشامِ وغيرها..»[(١)].

- أول من شذَّذ العدد الحمصي فيما وقفت عليه الهذلي في الكامل، قال: «وهو شاذٌّ»[(٢)]، وليس الداني كما يقوله كثير من الباحثين فعلَّة الترك عنده عدم النقل، وانقطاع السند، وعليه فإنه يُروى ولا يُعمل به لانقطاع إسناده.

- ما جاء في قول العماني «السور التي لم يختلف في عدد آياتها إلا أهلُ الشام أو

(١) البيان ٢٥٦.

(٢) الكامل ٣/ ١٣٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

غيرهم ممن شذَّ، ولم يُعتدَّ به»[١] ليس تشذيذًا للحمصي كله، بل لموضع التحريم والمسد والبروج عنده، كما أنه شذذ الشامي في موضع يونس وسبأ، وشذذ عدد أبي جعفر في موضع التكوير كما بينته عند ذكر منهج العماني.

● الأقرب عند الباحث في مصدر التفصيل في العدد الحمصي هو كتاب ابن شنبوذ في عدد أهل الشام، كما بينته في مبحث أسانيد العدد الحمصي.

(١) الكتاب الأوسط (٤٧٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس المصادر والمراجع

١. **اختلاف العدد**، لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد ابن المنادي الحنبلي (ت: ٣٣٦ هـ)، مخطوط ، ٦٩ لوحا، مركز الملك فيصل، الرياض، برقم ٤٦١١.

٢. **إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني**، لأبي الطيب نايف بن صلاح المنصوري، تقديم: سعد الحميد، دار الكيان، الرياض.

٣. **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف**، في الأسماء والكنى والألقاب، لأبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا، (ت: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(١) ١٤١١هـ.

٤. **البيان في عد آي القرآن**، لأبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني، (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: د.غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني، سوريا، دمشق ط(١) ١٤٣٩هـ.

٥. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط(١)، ٢٠٠٣م.

٦. **تاريخ بغداد**، لأبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤١٧.

٧. **تاريخ دمشق**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت:٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط ١٤١٥.

٨. **التاريخ الكبير**، لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، اعتنى به: محمد عبد المعيد خان، طبعة دار المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن.

٩. **تالي تلخيص المتشابه**، لأبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي، الرياض، ط (١)، ١٤١٧هـ.

١٠. **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، لأبي بكر محمد بن أحمد بن مجاهد الدمشقي، الشهير بابن ناصر الدين، (ت:٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١)، ١٩٩٣ م.

١١. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لأبي محمد يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، (ت: ٧٤٢ هـ)، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(١)، ١٤٠٠هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٢. **الثقات**، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، (ت: ٣٥٤ هـ)، طبع بعناية: محمد بن عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، ط (١)، ١٣٩٣هـ.

١٣. **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا الجمالي الحنفي، (ت: ٨٧٩هـ)، تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان، مركز النعمان، صنعاء، ط(١)، ١٤٣٢هـ.

١٤. **جامع بيان العلم وفضله**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الرياض، ط (١)، ١٤١٤هـ.

١٥. **الجامع في القراءات العشر** المنسوب لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، (ت: عام ٤٧٨هـ)، حققه: الأستاذ محمد سيدي محمد الأمين في رسالة علمية، عام ١٤٠٧هـ.

١٦. **الجامع للأداء روضة الحفاظ المعروف بـ: (روضة المُعدّل)** لموسى بن الحسين بن إسماعيل الـمُعدّل المصري، المتوفى نحو عام ٥٠٠هـ، تحقيق: خالد أبو الجود، دار ابن حزم، ط(١)، ١٤٣٦هـ.

١٧. **الجرح والتعديل** لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، ابن أبي حاتم، (ت:٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، ط(١)، ١٢٧١هـ.

١٨. **حسن المدد في فنِّ العدد لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري**، (ت: ٧٣٢ هـ)، تحقيق: بشير بن حسن الحميري، مجمع الملك فهد، بالمدينة النبوية، ط (١)، ١٤٣١هـ.

١٩. **الروضة في القراءات الإحدى عشرة**، لأبي علي الحسن بن إبراهيم البغدادي المالكي، (ت: ٤٣٨هـ)، حققه: مصطفى بن عدنان ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، ط(١)، ١٤٢٤هـ.

٢٠. **السنة**، لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي ، (ت: ٢٩٤هـ)، تحقيق: سالم بن أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط (١)، ١٤٠٨هـ.

٢١. **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط (٣)، ١٤٠٥.

٢٢. **صحيح البخاري**، لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت: ٢٥٦ هـ)، تحقيق: الناصر محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، ط (١)، ١٤٢٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٣. **طبقات الحنابلة**، لأبي الحسين بن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ)، محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

٢٤. **الطبقات الكبرى**، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠.

٢٥. **العين**: لأبي عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار الهلال.

٢٦. **غاية النهاية في طبقات القراء**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو عبد الله، دار اللؤلؤة، القاهرة، ط(١)، ١٤٣٨هـ.

٢٧. **فتح الباب في الكنى والألقاب**، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: أبي قتيبة نظر الفاريبي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط(١)، ١٤١٧هـ.

٢٨. **فضائل القرآن**، لأبي الفداء لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت:٧٧٤هـ) ، مكتبة ابن تيمية، ط (١)، ١٤١٦هـ.

٢٩. **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، كتاب في علوم القرآن، حققه: حسن ضياء الدين ، دار البشائر، بيروت، ط (١)، ١٤٠٨هـ.

٣٠. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط (١)، ١٤١٣هـ.

٣١. **الكامل في القراءات**، لأبي القاسم، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي، (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، دار سما، ط(١)، ١٤٣٥هـ.، وكذلك من المراجع: الكامل بتحقيق: عمر حمدان، تغريد حمدان، جامعة طيبة، ط (١)، ١٤٣٥هـ.

٣٢. **الكتاب الأوسط –أو القراءات الثمان–**، لأبي محمد الحسن بن علي ين سعيد العماني، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط (١)، ١٤٢٧هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٣. **كتاب العدد** لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: مصطفى العيثاوي، وعمار الددو، مجلة الشريعة، العدد ٢٥، ١٤٢٦هـ.

٣٤. كتاب المصاحف، لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان الأشعث السجستاني (ت: ٣١٦ هـ)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار غراس، الكويت، ط(١)، ١٤٢٧هـ.

٣٥. **لسان العرب**، لأبي الفضل، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين، ابن منظور، (ت:٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

٣٦. **لسان الميزان**، لأبي الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط (١)، ٢٠٠٢م.

٣٧. **مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار على نهاية الإيجاز والاختصار**، للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت: ٥٦٩هـ)، تحقيق: خالد أبو الجود، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط (١) ١٤٣٥هـ.

٣٨. **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، لأبي داود، سليمان بن نجاح الأندلسي، (ت: ٤٩٦هـ)، تحقيق: أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد، المدينة النبوية، ١٤٢٣هـ.

٣٩. **المخصص**، لأبي الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث، بيروت، ط (١)، ١٤١٧.

٤٠. **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، لأبي حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط (١)، ١٤١١.

٤١. **مقاييس اللغة**، لأبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، (ت: ٣٩٥)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩.

٤٢. **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**، لأبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني، (ت: ٤٤٤ هـ)، تحقيق: بشير بن حسن الحميري، مكتبة نظام يعقوبي، البحرين، ط(١)، ١٤٣٥هـ.

٤٣. **نشر القراءات العشر**، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي يوسف بن الجزري، (ت: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: أيمن بن رشدي سويد، دار الغوثاني، سوريا، ط(٢)، ١٤٤٠هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	٢٥٩
المقدمة	٢٦٠
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٢٦١
الدراسات السابقة	٢٦٢
خطة البحث	٢٦٣
منهجي في البحث	٢٦٤
التمهيد	٢٦٥
التعريف بعلم العدِّ	٢٦٥
أبرز المصنفات في عد الآي	٢٦٦
المؤلفات في العدد الحمصي	٢٦٨
المبحث الأول: التعريف بالعدد الحمصي ونسبته، وأسانيده	٢٧٢
أولًا: التعريف بالعدد الحمصي ونسبته	٢٧٢
ثانيًا: أسانيده	٢٧٧
المبحث الثاني: موقف العلماء من العدد الحمصي	٢٨٤
المبحث الثالث: انفرادات العدد الحمصي عدًّا واختلاف الأئمة في ذلك	٣٠٠
المبحث الرابع: انفرادات العدد الحمصي تركًا، واختلاف الأئمة في ذلك	٣١٠
المبحث الخامس: هل تعدُّ الآي في المصاحف على العدد الحمصي؟	٣١٨
الخاتمة	٣٢٠
فهرس المصادر والمراجع	٣٢٢
فهرس الموضوعات	٣٢٦

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية